

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم



الجزء  
الثاني

# التربية الإسلامية

فريق التأليف:

- د. تمام الشاعر (منسقاً). د. شفيق عيَّاش. أ. ابتسام علقم  
أ. أحمد عبد الغفور. أ. جهاد الآغا. أ. سمير الأطرش

أ. جمال سلمان



مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين  
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

الإشراف العام:

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعة سماحة الشيخ يوسف إدعيس

فريق التطوير التربوي أ. هاني خضر أ. نبيل محفوظ

الدائرة الفنية:

إشراف فني أ. كمال فحماوي  
تصميم أ. أمينة عصفور

تحكيم علمي أ. د. إسماعيل شندي

تحرير لغوي أ. وفاء جيوسي

متابعة المحافظات الجنوبية د. سميرة النخالة

الطبعة الثانية

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

f.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytwaltlym

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلازم الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون الناتج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطر لهذا التطوير، بما يعزز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول/ ٢٠١٧م

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، وبعث نبيّه هادياً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلّ اللهم عليه وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فإنّ التربية الإسلامية هي الأساس في تربية أبناء الأمة تربية سليمة تنهض بعقولهم، وتصقل عواطفهم، وتشحن عزائمهم، وتبني شخصيتهم الإسلامية في جوانبها المعرفية والوجدانية والاجتماعية، بناءً يقوم على الارتباط الوثيق بالقرآن الكريم وبسنة النبي عليه الصلاة والسلام وسيرته، وعلى الثقة بعقيدة الإسلام وحقائقه وقيمه الفاضلة، بما ينهض بالفرد والمجتمع. وقد احتوى الكتاب على الوحدات الدراسية الآتية: التفسير والحديث والعقيدة والفقه والسيره والفكر الإسلامي في ضوء ما جاء في الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني، ولا يفوتنا أن نلفت أنظار أخوتنا المدرسين وأخواتنا المدرسات إلى أهميّة أن يعتمدوا المنحى التكاملي في تدريس الفروع المختلفة، على نحو يجعل من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة أساساً لتدريس الموضوعات كلها، مع تدريب الدارسين على الاستنباط منها، واعتماد الطرائق الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وغايتها، على نحو يُعنى بمهارات التفكير العليا كلها، فينمي قدرة المتعلم على التحليل والتعليل والمناقشة والتركيب والتقويم.

وقد تناولت وحدة القرآن تفسير سورة يس، ووحدة العقيدة الإيمان باليوم الآخر. وتناولت وحدة الحديث الشريف الحديث القدسي، وشرح حديثين، الأول: عن التعاون، والثاني: عن حقّ المسلم على المسلم. وعرضت وحدة السيرة غزوة بني قينقاع، وغزوة أحد، وغزوة بني النضير. وجاء في وحدة الفقه موضوعات: صلاة الاستسقاء، وصلاة العيدين وأحكام الأضحية، وصلاة الجنازة. وتناولت وحدة الفقه والأخلاق موضوعات: الإسلام وصلاح البشرية، والأمن في الإسلام، والإسلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

ونقترح على إخواننا المدرسين وأخواتنا المدرّسات توزيع دروس سورة يس على الفصل كله، وأن يشجعوا الطلبة على حفظ السورة كاملة.

ونرجو من كلّ من يطلّع على نقص في الكتاب، أو يجد اقتراحاً يثري دروسه ويحسن من استفادة أبنائنا وبناتنا منه أن يتقدّم به مشكوراً إلى مركز المناهج الفلسطينية.

نسأل المولى عزّ وجلّ أن ينعف بهذا الكتاب، وأن يجعله في ميزان أعمالنا.

وَقَفَّكُمْ اللَّهُ لِمَا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْوَطَنِ.

فريق التأليف



<b>الوحدة الأولى</b>		<b>القرآن الكريم وعلومه</b>
الدرس الأول	سورة يس الآيات (١ - ١٩)	٣
الدرس الثاني	سورة يس الآيات (٢٠ - ٣٢)	٨
الدرس الثالث	سورة يس الآيات (٣٣-٤٧)	١٣
الدرس الرابع	سورة يس الآيات (٤٨-٧٠)	١٨
الدرس الخامس	سورة يس الآيات (٧١-٨٣)	٢٤
<b>الوحدة الثانية</b>		<b>العقيدة الإسلامية</b>
الدرس السادس	الإيمان باليوم الآخر	٣٢
الدرس السابع	الحساب والجزاء	٣٧
الدرس الثامن	آثار الإيمان باليوم الآخر	٤١
<b>الوحدة الثالثة</b>		<b>الحديث النبوي الشريف</b>
الدرس التاسع	الحديث القدسي	٤٧
الدرس العاشر	التعاون ( حديث شريف)	٥٢
الدرس الحادي عشر	حق المسلم على المسلم (حديث شريف)	٥٧
<b>الوحدة الرابعة</b>		<b>السيرة النبوية الشريفة</b>
الدرس الثاني عشر	غزوة بني قينقاع	٦٥
الدرس الثالث عشر	غزوة أحد	٧٠
الدرس الرابع عشر	مواقف من غزوة أحد	٧٥
الدرس الخامس عشر	غزوة بني النضير	٨١
<b>الوحدة الخامسة</b>		<b>الفقه الإسلامي</b>
الدرس السادس عشر	نوافل العبادات	٨٩
الدرس السابع عشر	صلاة العيدين وأحكام الأضحية	٩٣
الدرس الثامن عشر	صلاة الجنازة	٩٩
<b>الوحدة السادسة</b>		<b>الفكر الإسلامي</b>
الدرس التاسع عشر	الإسلام وصلاح البشرية	١٠٦
الدرس العشرون	الأمن في الإسلام	١١١
الدرس الحادي والعشرون	الإسلام ومواقع التواصل الاجتماعي	١١٦

## الوحدة الأولى

# القرآن الكريم



### أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ تلاوة السورة الكريمة تلاوة سليمة.
- ٢ توضيح المعاني والتراكيب في السورة الكريمة.
- ٣ استنتاج ما تدلّ عليه السورة الكريمة من دروس وعبر.
- ٤ حفظ السورة الكريمة غيباً.

الدّرس الأول

## سورة يس الآيات (١-١٩)

واجّه الأنبياء من أقوامهم التكذيب والإيذاء، نفسّر ذلك؟



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١- تلاوة الآياتِ الكريمة تلاوةً سليمة.
- ٢- بيانِ معاني المفرداتِ والتراكيب في الآياتِ الكريمة.
- ٣- تفسيرِ الآياتِ الكريمة تفسيراً إجمالياً.
- ٤- استنتاجِ الدروسِ والعبرِ المُستفادة من الآياتِ الكريمة.
- ٥- حفظِ الآياتِ الكريمة غيباً.



المفردات والتراكيب:

بسم الله الرحمن الرحيم

يَس ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝٥ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَلاً فَهِىَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثِرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝١٢ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۝١٣ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا **فَعَزَّزْنَا** بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ۝١٤ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝١٥ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ۝١٦ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝١٧ قَالُوا إِنَّا **تَطِيرْنَا** بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٨ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝١٩

حَقَّ الْقَوْلُ: وَجَبَ الْعَذَابُ.

أَغْلَالًا: الْقَيْودُ.

فَأَغْشَيْنَاهُمْ: جَعَلْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ غَطَاءً.

فَعَزَّزْنَا: قَوَّيْنَا.

تَطِيرْنَا: تَشَاءْنَا.

## بين يدي السورة:

سورة يس مكيّة، عدد آياتها ثلاث وثمانون آيةً، وهذه الآيات الكريمة من السورة تبين صدق النبي (ﷺ) فيما يبلغه عن ربه، وتبين تكذيب قومه به، وتذكر قصة أصحاب القرية.

## تفسير الآيات الكريمة:

### صدق النبي (ﷺ):

﴿يَس ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾  
تبين الآيات صدق النبي (ﷺ) فيما يبلغه عن ربه، فقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم على أن النبي (ﷺ) هو رسول الله حقاً، وأنه يهدي الناس إلى الصراط المستقيم الذي لا انحراف فيه، وهو الدين المنزل من عند الله العزيز الذي لا يغلب، الرحيم بعباده. والمقصود من وصف القرآن بالحكيم: أنه المحكم الذي لا خلل فيه، الذي يتضمن الحكمة والصواب في هديه وتوجيهاته.

### حال النبي (ﷺ) مع قومه

﴿لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٰ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَهُمُ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿١١﴾﴾

تبين الآيات حال النبي (ﷺ) مع قومه، فقد أرسله الله سبحانه إلى قوم لم يرسل إلى آبائهم رسولاً قبله؛ ولذا كانوا في غفلة عن الحق، وعندما جاءهم النبي (ﷺ) منعهم العناد من الانقياد، فكانوا كالموثق بالقيود لا يستطيع الحراك، فكبرهم وعنادهم وقف حاجزاً بينهم وبين رؤية الحق واتباعه، فلم ينفعهم إنذار النبي (ﷺ). أما المؤمنون الذين استجابوا للقرآن الكريم وفتحوا قلوبهم



لِلْحَقِّ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ، فَلَهُمُ الْبُشْرَى بِالْمَغْفِرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

### نناقش:

ما معنى قوله تعالى: ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾؟  
وما المستفاد منه؟

### يوم القيامة حق:

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(١٢)</sup>.  
توضُّح الآية أنَّ البعث حقٌّ، فعلى الناس أن يستعدوا لذلك اليوم، لأنَّ الله سبحانه يُسجِّل أعمالهم كلَّها في صحائف أعمالهم؛ ليحاسبهم عليها يومَ القيامة.

### موقف أصحاب القرية مِنَ الرُّسُل:

﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>(١٣)</sup> إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ﴾<sup>(١٤)</sup> قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾<sup>(١٥)</sup> قَالُوا رَبَّنَا عَلَّمْنَا إِيَّاكُمْ لَمَّا كُنَّا أَهْلًا بِالْقَرْيَةِ أَنْ نَبُيِّنَ لِلنَّاسِ أَوَّلَ مَا نَبُيِّنُ لَهُمْ سُبُوحتهم وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ مِتَشَائِمُونَ﴾<sup>(١٦)</sup> وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾<sup>(١٧)</sup> قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(١٨)</sup> قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾<sup>(١٩)</sup>.

تذكرُ الآياتُ قصَّةَ أصحابِ القرية، فقد أرسلَ اللهُ سبحانه إليهم رسولَين يدعوانهم إلى عبادةِ اللهِ سبحانه، فكذبوهما، فأرسلَ اللهُ إليهم رسولاً ثالثاً يُؤيِّدُهُما، فقابلَ أهلُ القريةِ الرُّسُلَ بالتكذيبِ والعنادِ، ورفضوا الانقيادَ لهم محتجِّين بأنهم بشرٌ مثلهم، وكذبوا بنبوَّتِهِم، وأعلنوا أَنَّهُم متشائمون منهم، وهددوهم بالعذابِ والرجمِ إن لم ينتهوا عن دعوتِهِم.  
وردَّ الرُّسُلُ على قومِهِم بأنَّ ما فعلوه لا يدعو إلى التشاؤمِ، فما يحدثُ لهم من شرٍّ إنما هو بسببِ بغيهِم وكفرِهِم، وما تشاؤمِ الكافرين من الانبياءِ إلا إسرافِ في الظلمِ.

١- لم يُحدِّد القرآن الكريم اسمَ القرية، ما الحكمةُ من ذلك؟

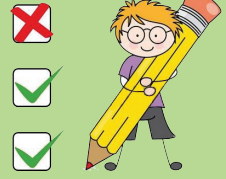
٢- أستنتجُ فائدتين من الحوارِ الذي ذكرته السورةُ بين الأنبياءِ وأقوامِهِم.

٣- ورد في الآياتِ الكريمة ردُّ على من يذهب إلى التطيُّرِ والتشاؤمِ، نوضح ذلك.





## التقويم



**السؤال الأول:** أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ ( ) سورة يس مدنيّة.
- ٢ ( ) المقصود من وصف القرآن بالحكيم أنه المحكم الذي يتضمّن الحكمة والصواب في هديه وتوجيهاته.
- ٣ ( ) اعترض أصحاب القرية على كون الأنبياء بشراً.
- ٤ ( ) كان خطاب أهل القرية للرسول ليّناً لطيفاً.
- ٥ ( ) المقصود من ذكر البعث أن يستعدّ الناس له.

**السؤال الثاني:** أبين معاني المفردات والتراكيب الآتية: عزّزنا، حقّ القول، أغشيناهم.

**السؤال الثالث:** أعيّن الآيات الكريمة التي دلّت على المعاني الآتية:

- ١ الذي يستفيد من الإنذار هو المؤمن المتبع للقرآن الكريم.
- ٢ يحفظ الله كلّ عملٍ يقوم به الإنسان في كتابٍ، ويحاسبه عليه يوم القيامة.
- ٣ الأعمال الفاسدة هي سبب الشؤم والمصائب.

**السؤال الرابع:** أوضّح وجه الشبه بين أصحاب القرية وكفار قريش.

**السؤال الخامس:** أستنتج ثلاث فوائد من الآيات الكريمة.

**السؤال السادس:** أتلو الآيات الكريمة (١-١٩) من سورة يس غيباً.

## الدّرس الثّاني

# سورة يس الآيات (٢٠-٣٢)

نشاط: تقوم الدعوة إلى الإسلام على الحجّة المُقنعة والبُرهان الصحيح، ندلُّ على ذلك من خلال ما ورد على لسان الرجل الصالح في قصّة أصحاب القرية.



### الأهداف

يُتوقَّع من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

١. تلاوة الآياتِ الكريمة تلاوةً سليمة.
٢. بيان معاني المفرداتِ والتراكيبِ في الآياتِ الكريمة.
٣. ذكر الأدلّة التي أوردها الرجلُ الصالحُ لقومه كي يؤمنوا بالله.
٤. بيان مصير أصحابِ القرية.
٥. استنتاج الدروسِ والعبرِ المُستفادة من قصّة أصحابِ القرية.
٦. حفظ الآياتِ الكريمة غيباً.



المفردات والتراكيب:

أَقْصَا الْمَدِينَةَ: أبعد مكانٍ فيها.

يَسْعَى: يَعدو ويُسْرِع.

فَطَرَنِي: خَلَقَنِي.

لَا تُغْنِي عَنِّي: لا تدفع عني.

صَيْحَةً وَاحِدَةً: صوتاً مُهْلِكاً من السماء.

خَلِمْدُونَ: مَيِّتُونَ.

يَلْحَسَرَةً: يَا وَيْلًا.

مُحْضَرُونَ: نُحْضِرُهُم للجزاء والحساب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ  
يَقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا  
يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا  
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَخَذُ  
مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا  
تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾  
إِنِّي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ  
فَأَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ  
قَوْمِي يُعَاقِبُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ  
الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ  
مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ  
إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَلِمْدُونَ ﴿٢٩﴾ يَلْحَسَرَةً  
عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ  
مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا  
جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾



## تفسير الآيات الكريمة:

### الرجل المؤمن يدعو قومه لاتّباع الرسل وعبادة الله وحده:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٤﴾ إِنْ لِي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٥﴾ إِنْ لِي ءَامَنَةٌ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

تذكر الآيات قصة الرجل المؤمن الذي جاء مُسرِعاً من أبعـد مكان في المدينة، وطلب من قومه أن يتبعوا الأنبياء الذين أرسلهم الله، وذكر صفتين من صفات الأنبياء، الأولى: أنهم لا يطلبون من الناس أجراً، فهم يبتغون الأجر من الله سبحانه وحده. والثانية: أن الله سبحانه هداهم إلى الحق. وأعلن الرجل عبادته لله وحده؛ لأنه الخالق الذي يرجع إليه الناس جميعاً يوم القيامة، وهو الرحمن القادر وحده على إيصال النفع ودفع الضرر، ولو أراد الله بسوءٍ لما استطاعت الأصنام التي يعبدها قومه دفع ذلك عنه ولا إنقاذه منه؛ ولذا فعبادتها خاطئة واضحة وضلال مبين.

### الرجل المؤمن يفوز بالجنة:

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

يُستفاد من الآيتين أن الرجل لما أعلن إيمانه بالله وحده اعتدى عليه قومه وقتلوه، فأدخله الله الجنة. فقال وهو في النعيم والكرامة: يا ليت قومي يعلمون بغفران ربي وإكرامه لي بسبب إيماني، فيؤمنوا كما آمنت فيدخلوا الجنة مثلي.



أستنتج الدروسَ المستفادةَ من قصّةِ الرجلِ المؤمنِ.



## إهلاكُ المُكذِّبينَ:

﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٣١﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

تبيّنُ الآياتُ أنّ الله سبحانه أهلك القومَ المُكذِّبينَ بعد قتلهم الرجلَ الصالح، وأنّ إهلاكهم لم يَحْتَجْ إلى إنزالِ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ، فهم أضعفُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَنَ، وما كان إهلاكهم إلا بصيحةٍ واحدة، فإذا هم ميّتون لم تَبْقَ منهم باقية.

## تهديدُ الكافرين بالعذاب:

﴿يَحْسِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

تبيّنُ الآياتُ أنّ الأَقْوَامَ الكافرةَ كذّبت الرسلَ واستهزأت بهم، وهؤلاء يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يُتَحَسَّرَ عليهم، فهم لم يتّعظوا بالأقوامِ السابقةِ التي أهلكها اللهُ سبحانه نتيجةً تكذيبها، وهذه الأَقْوَامُ كُلُّهَا سوفَ يبعثها اللهُ سبحانه، وسوفَ يُحْضِرُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَالْعِقَابِ.

والمقصودُ من ذِكْرِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ أَنَّ يَعْتَبِرَ النَّاسُ وَأَنْ يَتَّعْظُوا بِمِصَائِرِ الْأُمَّمِ الْمُكذِّبَةِ.

يدلُّ موقفُ الرجلِ الصالحِ على أهميّةِ الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ،

أوضّح ذلك.



## التقويم



**السؤال الأول:** أوضِّحْ معاني كلِّ من المُفرداتِ الآتية: فطرنِي، صيحة، خامدون.

**السؤال الثاني:** أُعلِّلْ مجيءَ الرجلِ المؤمنِ مِنْ أَقصى المدينةِ مسرعاً.

**السؤال الثالث:** أفسِّرْ قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّاءٍ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.

**السؤال الرابع:** الجزاءُ من جنسِ العمل، أوضِّحْ ذلك من خلال ما ورد في القِصة.

**السؤال الخامس:** أتلو الآياتِ الكريمةَ (٢٠-٣٢) من سورة يس غيباً.

## الدّرس الثّالث

# سورة يس الآيات (٤٧-٣٣)

### نشاط:



- ١- التفكيرُ عبادةٌ إسلاميّة، ندلّل على ذلك من خلال ما ورد في الآياتِ الكريمة.
- ٢- توجيهُ القرآنِ الكريمِ العقلَ إلى التفكيرِ في الظواهرِ الكونيّة يستلزمُ العنايةَ بما توصّل إليه العلمُ الحديثُ في دراستها، ناقِشْ ذلك.

### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهدافِ الآتية:

- ١- تلاوة الآياتِ الكريمة.
- ٢- تفسيرِ المُفرداتِ الواردة في الآياتِ الكريمة.
- ٣- بيان مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى.
- ٤- الردّ على شُبّهات الكافرين في امتناعهم عن الإنفاق في سبيل الله.

المفردات والتراكيب:

وَأَيَّةٌ: علامة تدلُّ على قدرة الله تعالى.

الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ: الأرض القاحلة التي لا نبات فيها.

جَنَّاتٍ: بساطين.

نَسَلَخُ: نزيلٌ وننزِع.

كَالْعُرْجُونِ: عودُ النخلة الذي عليه عنقيدُ البلح.

تُدْرِكُ الْقَمَرَ: تَلْحَقُ به وتجتمعُ معه.

فَلَكَ: مدار تسيير فيه النجوم والكواكب.

الْفُلُوكِ الْمَشْحُونِ: السفينة المملوءة.

صَرِيحٌ: مُنْقِذ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَيَّةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمُ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعُم مِّن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعْمَهُ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾

## تفسير الآيات الكريمة:

### من الأدلة على قدرة الله سبحانه:

#### ١ خلق النبات:

﴿وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْتَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾  
توضُّح الآيات أنَّ الله سبحانه يُنزلُ الماءَ على الأرضِ القاحلةِ، ويُنبِتُ فيها الزروعَ والحبوبَ، ويجعلُ فيها بساتينَ النخيلِ والأعنابِ، ويفجِّرُ فيها عيونَ الماءِ التي تُسقي الزروعَ والأشجارَ، فيصنعُ الناسُ مِن ثمارِها طعامَهم، وهذا كُلُّه من نِعَمِ الله سبحانه التي يجبُ على الناسِ أن يُقابِلوها بِشُكْرِه وطاعته .

#### ٢ خلق الأصنافِ الكثيرةِ من النباتِ والحيوانِ ذكوراً وإناثاً:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾  
من مظاهر قدرة الله سبحانه أنه خلق المخلوقاتِ الكثيرةَ من النباتاتِ والحيواناتِ، وجعلها أصنافاً وأنواعاً، وذكوراً وإناثاً، وخلق مخلوقاتٍ أخرى لا يعلمها البشرُ، ولم يصلوا إلى أسرارِها وحقيقتها، وذلك كُلُّه يدلُّ على عظمةِ الله سبحانه، وأنه المُنزَّه عن كلِّ عيبٍ ونقص .

#### ٣ خلق الليلِ والنهارِ والشمسِ والقمرِ:

﴿وَأَيُّ لَّهُمُ أَلْيَلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَلْيَلٌ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾  
من الآياتِ الدالةِ على قدرةِ الله سبحانه أنه يُزيلُ ضوءَ النهارِ ويُبدِّله بالظلمةِ، وأنَّ الشمسَ تسيِّرُ بسرعةٍ هائلةٍ، وستظلُّ في جريانِها في نظامٍ مُحكَمٍ دقيقٍ حتى تصلَ إلى المكانِ الذي تستقرُّ فيه يومَ القيامةِ، وهذا من تقديرِ الله العزيزِ الذي لا يُغلبُه غالبُ، العليمُ بكلِّ شيءٍ .



ومن الآيات أيضاً أن القمر ينتقل في منازلٍ محدَّدةٍ، فهو يبدأ هلالاً، ثمَّ يكبرُ حتى يصيرَ بدرًا، ثم يتناقصُ حتى يصيرَ هلالاً ربيعاً مُتَقَوِّساً مثلَ عُصنِ النخلِ العتيقِ اليابسِ المُعْوَجِّ.  
 وحركةُ كلِّ من الشمسِ والقمرِ تسيرٌ وفق نظامٍ مُحَكَّمٍ دقيقٍ، فكلُّ منهما يسبحُ في مداره، لا يضطدُّ مع الآخرِ ولا يسبقُه ولا يُزاحمُه، فلا الشمسُ تُدركُ القمرَ في مسيره فتجتمعُ معه في الليلِ، ولا الليلُ يزاحمُ النهارَ في وقته ومحلّه.

#### ٤ تسخيرُ البحار:

﴿وَأَيُّهُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقَهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾﴾  
 تُبَيِّنُ الآياتُ أنه سبحانه سَخَّرَ للناسِ البحرَ تسيرٌ فيه السفنُ، تحمِلُهُم وتحمِلُ ذُرِّيَّتَهُم وبضائعَهُم، ويسرُّ لهم وسائلَ النقلِ المختلفةَ كالِدَوَابِّ والسَّيَّاراتِ والقطاراتِ والطائراتِ وغيرها.  
 ومن فَضْلِهِ سبحانه على الناسِ أنه لا يُغْرِقُهُم عندما يركَبون البحرَ، ولو أغرقهم لما وجدوا مُغيثاً يُغيثُهُم، ولا مُنقِذاً يُنقِذُهُم، ولكنه سبحانه برحمته يُخرِجُهُم من البحرِ سالمين ليُمتَّعَهُم في الحياةِ إلى حينِ انتهاءِ آجالِهِم.

#### عنادُ الكافرين:

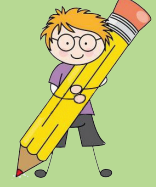
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَنْطَعِمَهُ إِنَّا لَأَنُتِمُّ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾﴾  
 تُبَيِّنُ الآياتُ الكريمةَ عنادَ الكافرين وإصرارَهُم على الكُفْرِ، فهم إذا قيل لهم: "آمَنوا لَتَنجُوا من عذابِ الله" قابلوا ذلك بالتكذيب، مُعْرِضِينَ عن الآياتِ الكثيرةِ الدالَّةِ على وَحْدَانِيَّةِ الله وقُدْرَتِهِ.  
 ومن صفاتِ الكافرين بُخلُهُم وقسوةُ قلوبِهِم، فهم إذا طَلَبَ منهم المؤمنون الإنفاقَ من المالِ الذي رزَقَهُم اللهُ قابلوا ذلك بالسُّخْرِيَّةِ والاستهزاء، وقالوا للمؤمنين: لو شاء اللهُ أن يُطْعِمَ الفقراءَ لأطعمَهُم.





نشاط:  
أشاهد المقطع القصير المرفق، وأوضِّحْ دلالة الآيات الكريمة (٣٧ - ٤٠) من سورة يس على ما توصل إليه العلم المعاصر في هذا المجال.

## التقويم



**السؤال الأول:** أشرح معاني المفردات: نسلخ، العرجون، صريخ.

**السؤال الثاني:** أفسر معنى كلِّ مما يأتي:

- ١ قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾.
- ٢ قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾.
- ٣ قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ﴾.
- ٤ قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾.
- ٥ قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾.

**السؤال الثالث:** أ ما حُجَّةُ المشركين في رفضهم الإنفاقَ من أموالهم على الفقراء؟

ب ما ردُّك عليهم؟

**السؤال الرابع:** أوضِّحْ جمال التعبير في الآيات الكريمة الآتية:

- ١ قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهُ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا﴾.
- ٢ قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهُ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ﴾.

**السؤال الخامس:** أستنتج ثلاثة دروسٍ من الآيات الكريمة.

الدّرس الرّابع

## سورة يس الآيات (٤٨-٧٠)

نشأط:  
جاء في سورٍ كثيرةٍ في القرآنِ الكريمِ وصفُ نعيمِ الجنةِ وعذابِ النارِ،  
نبيّنُ الهدفَ من ذلك.



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهدافِ الآتية:

- ١- تلاوة الآياتِ الكريمة.
- ٢- تفسير المفرداتِ والتراكيبِ الواردة في الآياتِ الكريمة.
- ٣- استنتاج الدروسِ والعبرِ من الآياتِ الكريمة.
- ٤- الموازنة بين نعيمِ المؤمنين في الجنةِ ومصيرِ الكافرين يومِ القيامة.

المفردات والتراكيب:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوْمَئِذٍ لَّيْسَ مِنَّا مَنْ بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تظَلُّمَ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا تَحْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرْبَابِ مُتَّكُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَبْنَئِ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

يَخِصِّمُونَ: يختصمون ويتنازعون.

الصُّور: البوق الذي ينفخ فيه

الملك.

الأجداث: القبور.

ينسلون: يخرجون مسرعين.

فكاهون: متلذذون متعممون.

الأرباب: الأسرة جمع أريكة،

وهو السرير.

يدعون: يطلبون ويشتتهون.

وامتروا: ابتعدوا عن المؤمنين.

جيبلا: جماعات عظيمة.

لطمسنا على أعينهم: لأزلنا

عيونهم فلا يبقى لها أثر.

لمسخناهم: أزلناهم عن صورتهم

الإنسانية.

ننكسه في الخلق: نرجعه

إلى الضعف.

ويحق القول: يجب العذاب.

## تفسير الآيات الكريمة:

### الإيمان باليوم الآخر:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقًا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾

توضُّح الآيات الكريمة عقيدة الإيمان باليوم الآخر، فتذكرُ إنكار الكافرين له، فهم يتساءلون مستهزئين عن وقت وقوعه، فيجيبهم الله سبحانه بأن يوم القيامة سيأتيهم بغتةً حال كونهم متخاصمين متنازعين في أمور الدنيا، فتفاجئهم النفخة الأولى في الصور، وهي الصيحة التي تُهلكهم فجأةً، فلا يستطيع أحدٌ منهم أن يوصي بشيء، ولا يستطيع الرجوع إلى أهله.

ثم يُنفخُ في البوق نفخةً ثانية، فيخرجُ الناسُ مسرعين من قبورهم، ويُحشرون للحساب والجزاء، ويشعرُ الكافرون بالحسرة والندم، ويعلمون أن هذا الذي يشاهدونه هو يومُ البعث الذي أخبر عنه المرسلون، وصدقوا في إخبارهم عنه، وفي ذلك اليوم لن يُظلم أحدٌ، وسيجازى كلُّ إنسانٍ بما كان يعملُه في الدنيا.

### نعيم أهل الجنة:

﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْبَابِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾

تبيِّن الآيات الكريمة نعيم المؤمنين في الجنة، فهم مُنشغلون بنعيمها، يتنعمون فيها هم وأزواجهم، يجلسون في ظلال أشجارها، متكئين على الأرائك والأسرَّة، تُقدَّم لهم الفواكه من كلِّ الأنواع، ويُعطون كلَّ ما يتمنونه ويطلبونه، وهو سبحانه يُخاطبهم بالسَّلام، وهم في رحمته وإحسانه.

## مصير الكافرين:

﴿وَأَمْتَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يٰبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ  
عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِيلاً كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا  
تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصَلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى  
أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾﴾

تُوضِحُ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ مَصِيرَ الْكَافِرِينَ، فَقَدْ انْفَصَلُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، فَالْمُؤْمِنُونَ يُسَاقُونَ إِلَى  
جَنَّاتِ الْخُلْدِ، وَهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ، وَيُذَكَّرُهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ، يُحَذِّرُونَهُمْ مِنْ  
طَاعَةِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ عَدُوُّهُمْ الَّذِي أَضَلَّ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً مِنْهُمْ، وَيُذَكَّرُهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِأَنَّ الرُّسُلَ  
أَمْرُوهُمْ بِاتِّبَاعِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَلَكِنَّ الْكَافِرَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلرُّسُلِ، فَكَانَ  
مَصِيرُهُمْ جَهَنَّمَ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا وَيَصَلُونَ نيرانَهَا.

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْتِمُ اللَّهُ عَلَى أَفْوَاهِ الْكَافِرِينَ فَلَا تَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ، وَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَتَشْهَدُ  
عَلَيْهِمْ بِمَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ مَعْاصٍ وَأَثَامٍ.

## تهديد للكافرين:

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى  
مَكَانَتِهِمْ فَمَا أَسْتَطَعُوا مِضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾  
تَبَيَّنَ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُعَاقِبَ الْكَافِرِينَ، فَإِذَا شَاءَ أزالَ أَعْيُنَهُمْ،  
وَجَعَلَهُمْ عُمِيًّا لَا يَرُونَ طَرِيقًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَسْخِهِمْ وَتَحْوِيلِهِمْ عَنْ صُورَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ الْآدَمِيَّةِ،  
وَسَلْبِهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى ذَهَابٍ وَلَا مَجِيءٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ مُضِيًّا إِلَى الْأَمَامِ وَلَا  
رَجُوعًا إِلَى الْخَلْفِ.

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الدَّلِيلَ عَلَى ضَعْفِهِمْ وَعَلَى قُدْرَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ عُمُرُهُ  
يَعُودُ ضَعِيفًا عَاجِزًا كَمَا كَانَ ضَعِيفًا فِي طِفْلُوَّتِهِ، فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَفَكَّرُوا فِي الْآيَاتِ الَّتِي يَرَوْنَهَا  
لِيَعْلَمُوا عَظِيمَ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

## القرآن الكريم وحى من الله سبحانه:

﴿ وَمَا عَلَّمْتَهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٦﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ

عَلَى الْكٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾

تَرُدُّ الْآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ مِنَ السُّورَةِ عَلَى الْكٰفِرِ الَّذِي زَعَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ شِعْرٌ جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) لَيْسَ بِشَاعِرٍ، وَلَا يَصْدُرُ عَنْهُ الشِّعْرُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ لِيُبَيِّنَ لِلبَشَرِ طَرِيقَ سَعَادَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِيُخَوِّفَهُمْ مِنْ مَخَالَفَةِ دِينِ اللَّهِ، فَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ حَيًّا اسْتَفَادَ وَاهْتَدَى، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ مَيْتًا أَصْرَّ عَلَى كُفْرِهِ وَضَلَّالِهِ وَاسْتَحَقَّ الْعَذَابَ.

أرجع إلى أحد كتب التفسير وأمين معاني المفردات الآتية:

مَرَقِدْنَا، أَعْهَدَ الْيَكْفُرَ، نَحْتُمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، عَلَى مَكَائِبِهِمْ، نُعَمِّرُهُ، وَمَا يَنْبَغِي لَهُ



## التقويم



**السؤال الأول:** أوضِّحْ معاني المفردات: الأرائك، جِبَلًا، نَعْمَره، مسخناهم، يَخْصِّمون، الأجدات.

**السؤال الثاني:** أفسِّرْ ما يأتي:

١ قوله تعالى: ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾.

٢ قوله تعالى: ﴿وَأَمْتَلُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾.

٣ قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾.

٤ قوله تعالى: ﴿نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾.

٥ قوله تعالى: ﴿أَطْمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ﴾.

٦ قوله تعالى: ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ﴾.

٧ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾.

**السؤال الثالث:** أصفِ نعيم المؤمنين في الجنة كما بيَّنته الآيات الكريمة (٥٥-٥٨).

**السؤال الرابع:** أوضِّحْ الردَّ على الكافرين المذكور في الآية الكريمة (٦٩).

**السؤال الخامس:** أستنتج ثلاثة دروسٍ دلَّت عليها الآيات الكريمة.



الدّرس الخامس

## سورة يس الآيات (٧١-٨٣)

تفسير وحفظ

عُني القرآن الكريم بالردّ على تشكيك المشركين والشبهات التي يُثيرونها بالحجّة والبرهان، نبيّن ذلك من خلال ما جاء في الآيات الكريمة.



### الأهداف

يُتوقّع من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تلاوة الآيات الكريمة.
- ٢- تفسير المُفردات الواردة في الآيات الكريمة.
- ٣- توضيح نعم الله سبحانه التي ذكرتها الآيات الكريمة.
- ٤- بيان قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث.
- ٥- حفظ الآيات الكريمة غيباً.



المفردات والتراكيب:

﴿٧٣﴾ **أَنْعَمًا**: الإبل والبقر والغنم.

﴿٧٤﴾ **وَدَلَّلْنَاهَا**: جعلناها خاضعةً منقادةً.

﴿٧٧﴾ **رَمِيمٌ**: بالية مُفْتَتَةٌ.

﴿٨٣﴾ **مَلَكُوتٌ**: المُلْكُ التام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٧١﴾ **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾** **وَدَلَّلْنَاهَا** لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُفُونَ ﴿٧٢﴾ **وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾** **وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾** **لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾** **فَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾** **أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾** **وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾** **قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾** **الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾** **أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾** **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾** **فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتٌ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾**

## تفسير الآيات الكريمة:

من نعم الله سبحانه:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَا لَهُم فِئَافًا مِّنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾.

تبيّن الآيات أنّ الله سبحانه خلق الإبل والبقر والغنم، وجعلها خاضعةً منقادةً للناس، يملكونها ويركبونها، ويأكلون لحومها، ويشربون حليبها، وينتفعون منها، وهذه نعمةٌ عظيمةٌ من نعم الله سبحانه، على الناس أن يشكروها.

الردُّ على المشركين:

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُم يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُم جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾.

توضّح الآيات أنّ المشركين عبدوا مع الله سبحانه الأوثان والأصنام، وتوقّعوا منها أن تنصرهم، وصاروا جنوداً لها يخدمونها ويدافعون عنها، مع أنها لا تنفع ولا تضرّ. ويأمر الله سبحانه نبيه (ﷺ) ألا يحزن بسبب ما يلقاه من الكافرين من تكذيب واستهزاء، فإنه سبحانه يعلم أقوالهم، ويعلم ما في قلوبهم من جحود واستكبار وحسد، وسوف يحاسبهم على ذلك يوم القيامة.

الردُّ على منكري البعث:

﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

﴿وَالْأَرْضَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ وَاكُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

ترد الآيات على المشركين المكذبين بالبعث، فتذكر المنكر للبعث بأصله، فالله سبحانه خلقه من خلية واحدة في بطن أمه، والعجيب أنه لما صار كبيراً نسي قدرة الله ونعمه، وصار يناقش في البعث ويُنكره، ولو تذكر هذا المنكر أصله لما شك في قدرة الله سبحانه.

وقد جاء أحد هؤلاء المنكرين إلى النبي (ﷺ) وفي يده عظام بالية، ففتتها وقال: أحيي الله هذه؟ ونسي هذا المنكر أن الله سبحانه الذي خلق الإنسان أول مرة لا يُعجزه أن يعثه بعد موته. وتذكر الآيات أدلة أخرى على قدرة الله سبحانه على البعث، فهو سبحانه الذي خلق الشجر أخضر يانعا، ثم يصير حطباً يابساً قابلاً للاشتعال، وهو الذي خلق السموات والأرض، فكيف يُنكر المشركون قدرته على البعث؟ وهو سبحانه القدير الذي لا يُعجزه شيء، وإذا أراد شيئاً من الأشياء فإنما يقول له: كُنْ فيكون بلا تأخير، وهو سبحانه مالك كل ما في السموات والأرض، المنزه عن كل عيب ونقص، وسيرجع إليه الناس كلهم يوم القيامة؛ ليحاسبهم على أعمالهم.

نشأط: أشاهد المقطع القصير المرفق عن فوائد الأنعام لحياة الإنسان، وألخص

ما ورد فيه.



## التقويم



**السؤال الأول:** أوضِّحْ معاني المفردات: ذلِّناها، رميم، ملكوت.

**السؤال الثاني:** ردت الآية ٧٥ على عبدة الأوثان ردًّا مُفحِّمًا، أشرح ذلك.

**السؤال الثالث:** يستبعد المشركون بعث الأموات بعد أن بليت عظامهم، أردُّ عليهم في ضوء ما ذكرته الآيات الكريمة (٧٩-٨١).

**السؤال الرابع:** أُعِينِ الآياتِ الكريمة التي وردت فيها الإشارةُ إلى المعاني الآتية:

١ حزنُ النبيِّ لتكذيبِ قومه.

٢ إذا أرادَ اللهُ سبحانه شيئاً من الأشياءِ فإنه يحصلُ بلا تأخير.

**السؤال الخامس:** أستنتجُ ثلاثةَ دروسٍ دلَّت عليها الآياتُ الكريمة.

**السؤال السادس:** أتلو الآياتِ الكريمةَ (٧١-٨٣) من سورة يس غيباً.

## أسئلة الوحدة الأولى

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- ١ المقصود من وصف القرآن بالحكيم (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) في الآية الثانية من السورة أنه:
- أ الذي لا خلل فيه المتضمن للحكمة والصواب.  ب المنذر للخلق جميعا.  ج السالم من التحريف والتغيير.  د المعجزة الخالدة إلى يوم القيامة.
- ٢ في بداية سورة يس يقسم الله تعالى:
- أ باسم من اسمائه.  ب بالملائكة.  ج بالقرآن الكريم.  د بالرسول (ﷺ).
- ٣ وصفت الآية السادسة قوم النبي عليه الصلاة والسلام بأنهم:
- أ مُصِرُّونَ عَلَى الكُفْرِ.  ب غافلون لأنه سبحانه لم يرسل إلي آبائهم رسولا.  ج يؤذون النبي (ﷺ) وأتباعه.  د يُشْبِهونَ الأَقْوَامَ السَّابِقَةَ فِي مَوْقِفِهِمْ مِنَ الْحَقِّ.
- ٤ المراد من قوله تعالى (مُفْضِحُونَ):
- أ مُعَذِّبُونَ.  ب ضاللون.  ج جعلت الأغلال في أيديهم وشدّت إلى أعناقهم.  د مُكذِّبُونَ.
- ٥ قول الرجل الصالح (قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ) يدل على أن:
- أ الأنبياء انتصروا على الكافرين من قومهم.  ب الله أهلك المكذبين.  ج الله عذب الكافرين في النار.  د قومه قتلوه، فقال ذلك وهو في جنّات النعيم.
- ٦ المراد من قوله (صَيْحَةً وَاحِدَةً) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾﴾ إن كانت إلا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِدُونَ ﴿٢٩﴾:
- أ صوتا مهلكا من السماء.  ب النفخة الاولى يوم القيامة.  ج النفخة الثانية يوم القيامة.  د الصوت العالي.

٧ معنى أَلْفَاكِ :

- أ السفن .  
ب الفضاء .  
ج الأجرام .  
د مدار تسير فيه النجوم والكواكب .

٨ معنى قوله تعالى : ( كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ )

- أ الشيء العجيب .  
ب البناء المتقوس .  
ج الشيء الصغير الذي لا يكاد يظهر .  
د غصن النخل العتيق المعوج .

٩ في قوله تعالى : ( فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ ) معنى الصريخ :

- أ المنذر .  
ب المذكر .  
ج المنقذ .  
د الباكي .

١٠ قوله تعالى : ( وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا ) معناه أن الشيطان أضلَّ :

- أ إضلالا كبيرا .  
ب جماعات كبيرة .  
ج في الزمن السحيق .  
د من طبعه أن يضل .  
١١ قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ يدل على :  
أ قدرة الله على عقاب الكافرين .  
ب سلبهم القدرة على الحركة .  
ج أن الإنسان اذا طال عمره عاد ضعيفا .  
د لا يستطيعون التقدم الى الامام او الرجوع .

١٢ قوله تعالى : ( إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ) معناه :

- أ يحفظ الكون من الفساد والاضطراب .  
ب لا يقع إلا ما يريد .  
ج كمال القدرة ، فإذا أراد سبحانه شيئا تحقق بلا تأخير .  
د سرعة حصول البعث لأن الحياة الدنيا فانية سريعة الزوال .

نقاش :

١ وظيفة الداعية في ضوء ما جاء في قصة الرجل الصالح مع أصحاب القرية .

٢ معنى قوله تعالى : ( وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ) .

## الوحدة الثانية

# العقيدة الإسلامية

### أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة تحقيق الأهداف الآتية:

١ توضيح ما جاء في الكتاب والسنة عن أحداث يوم القيامة.

٢ الاستدلال بالأدلة العقلية والنقلية على عقيدة اليوم الآخر.

٣ بيان آثار الإيمان باليوم الآخر.

الدّرس السّادس

## الإيمان باليوم الآخر

نشاط:

عُنِي القرآن الكريمُ عنايةً كبيرةً بالإيمانِ باليومِ الآخرِ، نبيّنُ أسبابَ ذلكِ.



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهدافِ الآتية:

- ١- توضيح مفهوم الإيمان باليوم الآخر.
- ٢- ذكر بعض أسماء اليوم الآخر التي وُرِدَتْ في القرآن الكريم.
- ٣- الاستدلال بالأدلة النقلية والعقلية على قدرة الله سبحانه على البعث.
- ٤- بيان أهمية الإيمان باليوم الآخر.
- ٥- توضيح أحداث يوم القيامة.



## مفهوم الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر معناه التصديق الجازم بأن الله سبحانه وتعالى سيبعث الناس من قبورهم، ويحشرهم للحساب، ويدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار، وهو أحد أركان الإيمان الستة، ولا يصحح الإيمان إلا به، ويكفر منكره .

## أسماء لليوم الآخر:

ورد في القرآن الكريم أسماء كثيرة لليوم الآخر نذكر منها: يوم البعث ويوم القيامة ويوم الخروج، وسُمِّي بذلك لأنَّ الناس يُبعثون فيه ويقومون من قبورهم ويخرجون منها، ويوم الحساب لأنه اليوم الذي يُحاسبُ الناس فيه على أعمالهم، ويوم الجمع لأنَّ الناس يُجمعون فيه للحساب، ويوم الحسرة لأنه اليوم الذي يتحسّر فيه الناس على ما فوّتوا من طاعة ربهم، ويوم الخلود لأنَّ الناس يخلدون في الجنة أو في النار. ومن أسمائه أيضاً الأزفة أي القرية، وسُمِّي بذلك للإشعار بقرب حصوله، والواقعة لتحقُّق وقوعه، والطامة لأنها تفوق كل ما سواها من أحداث.



أبحث عن أسماء أخرى لليوم الآخر، وأذكر أدلتها من القرآن الكريم.

## الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية على الإيمان باليوم الآخر:

بيّن القرآن الكريم الأدلة على اليوم الآخر، وفصّل في بيان أحداثه، وفرّنه بالإيمان بالله سبحانه وتعالى في كثير من الآيات القرآنية، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ أَلِيمٌ خَلْقًا﴾ [البقرة: الآية ١٧٧].

كما قال في حديث جبريل عليه السلام عندما سأل النبي (ﷺ) عن الإيمان فقال النبي: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه مسلم، باب: معرفة الإسلام والإيمان والقدر، رقم: ٨.

## الأدلة العقلية على وجود اليوم الآخر:

أنكر المشركون قدرة الله سبحانه على البعث، واستبعدوا عودة الحياة إلى الإنسان مرة أخرى بعد أن تبلى عظامه ويصير تراباً، وقد ردّ القرآن عليهم بالأدلة المفحمة، ومن هذه الأدلة:

١ أن إعادة أسهل على البشر من إيجاد الشيء أول مرة، فكيف يُنكر المشركون قدرة الله سبحانه على البعث؟! وهو الذي خلقهم أول مرة، فلا يُعجزه سبحانه إحيائهم وبعثهم بعد موتهم. قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۗ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٨ - ٧٩].

٢ الاستدلال بإحياء الأرض بعد موتها، فالله سبحانه يحيي الأرض القاحلة التي لا حياة فيها بإنزال المطر عليها، فتدب فيها الحياة، وينبت فيها الزرع والنبات، وكما أنه سبحانه القادر على إحياء الأرض الميتة فهو القادر على إحياء الناس بعد موتهم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ تَأْتِي الْأَرْضَ حَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت: ٣٩].

٣ الاستدلال بخلق السموات والأرض، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتِ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

أوضح الأدلة على البعث المذكورة في الآيات الكريمة الآتية:

١ قال تعالى: ﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الإسراء: ٥١].

٢ قال تعالى: ﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُونَ﴾ [الروم: ١٩].



## صندوق المعرفة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ الثَّرَابُ، إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ»<sup>(١)</sup> وقال (ﷺ) في وصف البعث: «ثُمَّ يُنَزَّلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَيْلَى، إِلَّا عَظْماً وَاحِداً وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

## أهمية الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان باليوم الآخر يدفع المسلم نحو عمل الصالحات، ويُبَعِّدُهُ عن المعاصي والمُنْكَرَاتِ؛ طمعاً في نيلِ ثوابِ الله تعالى ودخولِ الجَنَّةِ والنَّجاةِ مِنَ العذابِ.

نشاط (٢): أقرن بين سلوك من يؤمن باليوم الآخر وسلوك من يُنْكَرُهُ في المجالات الآتية:



أ إنفاق المال في وجوه الخير.

ب التعامل مع الناس.

مَنْ العَدْلُ أَنْ يُثَابَ الْمُحْسِنُ وَأَنْ يُعَاقَبَ المَسِيءُ، وَلَكِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لَا يَتَحَقَّقُ فِيهَا العَدْلُ المَطْلُوقُ، لِذَا فَإِنَّ العَقْلَ البَشَرِيَّ السَّوِيَّ يُوْمِنُ بِأَنَّ اللهَ سَبَّحَانَهُ لَا بُدَّ أَنْ يُقِيمَ مَوَازِينَ العَدْلِ فِي حَيَاةٍ أُخْرَى قَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى:



﴿أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة القلم: ٣٥ - ٣٦].

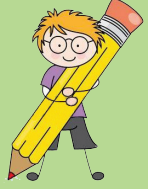
## أحداث يوم القيامة:

يَأْمُرُ اللهُ سَبَّحَانَهُ المَلَكُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، فَتَنْشَقُّ السَّمَاءُ وَتَتَنَاطَرُ النُّجُومُ، وَتَزُولُ الجِبَالُ، وَتَهْلِكُ جَمِيعُ الأَحْيَاءِ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ سَبَّحَانَهُ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخِ فِي الصُّورِ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَبْعَثُ اللهُ النَّاسَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيُحْشَرُونَ لِلْحِسَابِ.

(١) رواه مسلم، باب ما بين النفختين رقم: ٢٩٥٥.

(٢) رواه البخاري، باب: يوم يُنفخ في الصور، رقم: ٤٩٣٥، وعجب الذنب عظم في أصل الصلب وهو رأس العصعص.

## التقويم



**السؤال الأول:** أبين مفهوم الإيمان باليوم الآخر.

**السؤال الثاني:** أستنتج أحداث اليوم الآخر التي تدل عليها الآيات الكريمة الآتية:

١ قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ تُوِّفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

٢ قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: ٥٣].

**السؤال الثالث:** أعلل تسمية اليوم الآخر بالأسماء الآتية: يوم الخروج، الأزفة، يوم الجمع.

**السؤال الرابع:** أذكر خمسة أسماء لليوم الآخر.

**السؤال الخامس:** ما أثر الإيمان باليوم الآخر على سلوك المسلم؟

**السؤال السادس:** أعلل: إقامة العدل بين الناس تقتضي وجود يوم آخر.

**السؤال السابع:** أوضح دليلاً عقلياً يدل على قدرة الله سبحانه على البعث.

## الدّرس السّابع

# الحساب والجزاء

### نشاط:

جاء الإيمان باليوم الآخر في آيات كثيرة مقروناً بالإيمان بالله سبحانه،

نناقش ذلك.



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بمفهوم الحساب والجزاء.
2. الاستدلال على الحساب والجزاء من القرآن الكريم.
3. وصف أحوال الناس عند الحساب يوم القيامة.
4. توضيح المقصود بالشفاعة العظمى.
5. بيان ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حول الحساب والكتب والميزان والصراف.
6. الإيمان بعدل الله تعالى وعفوه وكرمه.

فَصَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْحَدِيثَ عَنِ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَبْعَثُ النَّاسَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَحْشُرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ، فَيُعْرِفُهُمْ بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمَلُوهَا وَأَقْوَالِهِمُ الَّتِي قَالُوهَا، وَيُحَاسِبُهُمْ عَلَيْهَا، فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ جَنَّاتِ النِّعِيمِ، وَيُعَذِّبُ الْكَافِرِينَ وَالظَّالِمِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمَلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَلْحَسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [سورة النجم: ٣١].

## الإيمان بالحساب والجزاء يتضمن ما يأتي:

١١ أن الله سبحانه يبعث الناس من قبورهم، فيخرجون منها حفاة عراة، ويساقون إلى المحشر، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق: ٤٤]، فيقف الناس لانتظار الحساب، وينالهم في ذلك اليوم كرب شديد، حيث تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، ويكونون في العرق على مقدار أعمالهم، فمنهم من يكون العرق إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يغرق في عرقه، ويشعر الناس بالعطش الشديد، فيشرب المؤمنون من حوض النبي عليه الصلاة والسلام، وماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، ومن شرب منه لم يظمأ أبداً.

١٢ يلجأ الناس إلى الأنبياء يطلبون منهم أن يشفعوا لهم عند الله سبحانه ليعجل لهم الحساب، فيأتون إلى رسول الله (ﷺ) يطلبون منه ذلك، فيسجد عند عرش الرحمن، ويُلهمه الله من محامده وحسن الثناء عليه ما لم يُلهم أحداً قبله، ويقبل الله سبحانه شفاعته، وهذه هي الشفاعة العظمى التي يختص بها النبي عليه الصلاة والسلام.

١٣ يُؤتى الناس كتبهم التي تُحصي عليهم كل أعمالهم، فيؤتى المؤمن كتابه بيمينه، ويشعر بالسعادة العظمى لأعماله الصالحة، ويؤتى الكافر كتابه بشماله أو من وراء ظهره، ويشعر بالحسرة والندامة على كفره وظلمه، قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٩].

تُوزَنُ أَعْمَالُ الْعِبَادِ، فَمَنْ ثَقُلَتْ حَسَنَاتُهُ فَازَ بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ خَسِرَ وَسِيقَ إِلَى النَّارِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ٨].

يُحَاسِبُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحَاسَبُ حَسَاباً يَسِيراً، وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، فَيُقَرَّرُ بِهَا، وَيَسْتُرُّهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، وَيَنْجُو مِنَ الْعَذَابِ. وَأَمَّا الْكَافِرُونَ وَالْمُجْرِمُونَ فَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَعْضَاؤُهُمْ بِجَرَائِمِهِمْ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا لِيُنَالُوا مَا يَسْتَحِقُّونَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٠].

يَمُرُّ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ، وَهُوَ طَرِيقٌ مَنْصُوبٌ فَوْقَ جَهَنَّمَ، وَتَكُونُ سَهْوَةً مَرُورِهِمْ عَلَيْهِ بِمَقْدَارِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَالْمُؤْمِنُونَ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ سَرِيعاً بِسَهْوَةٍ وَيَسِرُّ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ وَالظَّالِمُونَ فَيَسْقُطُونَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

أرجع إلى أحد الصحيحين البخاري أو مسلم، وأبين ما جاء عن النبي (ﷺ) في وصف مرور الناس على الصراط.

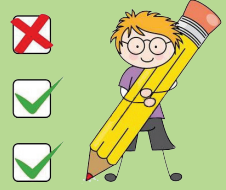


نشاط:





## التقويم



**السؤال الأول:** أيبين المقصودَ بما يأتي: الحساب، الحشر، الحوض، الصراط.

**السؤال الثاني:** أذكرُ ثلاثةَ أمورٍ يتضمَّنُها الإيمانُ بالحسابِ والجزاء.

**السؤال الثالث:** أيبينُ المعنىَ المستفادَ من الآيات الآتية:

١ قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

٢ قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَحْاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨].

**السؤال الرابع:** أوضِّحُ المقصودَ بالشفاعة العظمى.

**السؤال الخامس:** أصفُ حالَ الناسِ في المحشرِ يومَ القيامة.

**السؤال السادس:** أوضِّحُ ما يتعلَّقُ بتوزيعِ الكتبِ على الناسِ يومَ القيامة.

## الدّرس الثّامن

# آثار الإيمان باليوم الآخر

الخوفُ والرجاءُ كالجناحين يُحلّق بهما المسلمُ في عبادة الله سبحانه، نوضّح المقصودَ بذلك في ضوء قوله تعالى: ﴿وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].



## الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهدافِ الآتية:

- ١ بيانِ آثارِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ على الفردِ والمُجتمعِ.
- ٢ الاستدلالِ بالآياتِ الكريمةِ والأحاديثِ الشريفةِ على آثارِ الإيمانِ باليومِ الآخرِ.
- ٣ الحرصِ على التمسكِ بأحكامِ الدينِ الإسلاميِّ وحقائقه.

يؤمنُ المسلمُ بأنَّ الله سبحانه سيبعثه يومَ القيامةِ ليحاسبه على كلِّ ما قدَّم من عمل، فيحرصُ على الفوزِ بالجنةِ والنجاةِ من النار، وهذا الإيمانُ هو الأساسُ في تركيةِ نفسِ المؤمنِ وتهذيبِ سلوكه، وله آثارٌ كبيرةٌ في بناءِ المجتمعِ المسلم.

## من آثار الإيمان باليوم الآخر على الفرد المؤمن:

الإيمانُ باليومِ الآخرِ هو أساسُ استقامةِ المسلمِ على طاعةِ الله سبحانه، فإيمانه بالجنةِ يدفعه إلى الالتزامِ بأحكامِ الشريعةِ الإسلاميةِ، والحرصِ على فعلِ الطاعات، ليفوزَ بنعيمِ الجنةِ الكبيرِ الخالد، وخوفه من عذابِ النارِ يدفعه إلى الابتعادِ عن المعاصي والسيئات، قال سبحانه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

يُربِّي المؤمنَ على البذلِ والعطاء، فإيمانُ المؤمنِ بأنَّ الله سبحانه سيُعطيه على الحسنَةِ عشرةَ أمثالها يدفعه إلى بذلِ الغالي والنفيسِ ابتغاءَ رضوانِ الله سبحانه. يُخَفِّفُ مصائبَ الدنيا وهمومها، ويدفعُ المؤمنَ إلى الصَّبْرِ على الشدائد؛ لأنَّه يعلمُ أنَّ الله سبحانه سيجزيه على صبره خير الجزاء، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

التخفيفُ عن المظلومين والمستضعفين، لِعَلِمِهِمْ بأنَّ الله سبحانه في ذلك اليومِ يُعاقِبُ الظالمين ويُنصِفُ المظلومين، وهذا يملأُ نفسَ المؤمنِ طمأنينةً ورضاً؛ لأنَّه يعلمُ أنَّ الظالمين لن يُفلتوا من عقابِ الله سبحانه.

الإيمانُ باليومِ الآخرِ يدفع المؤمنَ إلى تربيةِ أولاده على طاعةِ الله سبحانه خوفاً عليهم من عذابِ النار، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [التحريم: ٦].

## آثار الإيمان باليوم الآخر على المجتمع المسلم:

يحمي المجتمع من الوقوع في الجريمة، فالإيمان باليوم الآخر يمنع من ارتكاب المعاصي وانتشار الجريمة.

الزيادة من الثقة في العلاقات الشخصية والعامة، فيشعر الإنسان بالاطمئنان في تعامله مع الآخرين؛ لأن أبناء المجتمع منضبطون بأحكام الشريعة، فإيمانهم بوجود اليوم الآخر والحساب والجنة والنار يقوي لديهم وازعاً داخلياً بالانضباط.

أستنبط من الآيات الكريمة الآتية ما تدلُّ عليه من آثار اليوم الآخر:

﴿١﴾ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ١٨].

﴿٢﴾ قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾

[الأحزاب: ٢١].



## التقويم



**السؤال الأول:** أعدّد آثارَ الإيمانِ باليومِ الآخرِ على الفردِ.

**السؤال الثاني:** الإيمانُ باليومِ الآخرِ يُسهِّمُ في حمايةِ المجتمعِ من الجريمةِ، أعلِّلْ ذلكَ.

**السؤال الثالث:** يدفعُ الإيمانُ باليومِ الآخرِ المسلمَ إلى الاستقامةِ وعملِ الخيرِ، أبيِّنْ ذلكَ.

**السؤال الرابع:** الإيمانُ باليومِ الآخرِ يُخفِّفُ عن المظلومينِ والمستضعفينِ، أوضِّحْ ذلكَ.

**السؤال الخامس:** أقرنْ بين سلوكِ من يؤمنُ باليومِ الآخرِ وسلوكِ من يُنكره في المجالاتِ الآتيةِ.

١ الصِّبرُ على المصائبِ.

٢ التغلُّبُ على الشهواتِ.

## أسئلة الوحدة الثانية

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ المقصود بالشفاعة العظمى:

- أ أن الله سبحانه يغفر للمؤمنين ذنوبهم.
- ب شفاعة الأنبياء والشهداء للمؤمنين.
- ج شفاعة النبي (ﷺ) يوم الحشر لبيدأ الحساب.
- د شفاعة الإيمان لصاحبه يوم القيامة.

٢ سمي يوم القيامة بالطامة:

- أ لقرب حصوله.
- ب لخروج الناس من قبورهم فيه.
- ج لأنه يفوق كل ما سواه من أحداث.
- د لأن الناس يُجمعون فيه للحساب.

٣ اقترن في آيات كثيرة ذكر اليوم الآخر بالإيمان بالله سبحانه، وهذا يدل على:

- أ كمال قدرة الله عليه.
- ب أهميته.
- ج سرعة حصوله.
- د بيان تفاصيله.

٤ المراد بالصور في قوله تعالى: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ):

- أ بوق ينفخ فيه إسرافيل.
- ب الحاجز بين أهل الجنة والنار.
- ج إحاطة النار بالكافرين.
- د الجزء المحيط بصاحبه.

٥ الصراط هو:

- أ سور بين الجنة والنار.
- ب طريق الخير.
- ج طريق الشر.
- د طريق منصوب فوق جهنم.

٦ قوله تعالى: (أَفَجَعَلْنَا الْمُجْرِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ) يدل على:

- أ صبر المؤمنين بخلاف الكافرين الذين يجزعون عند المصائب.
- ب أن يوم القيامة لا بد منه ليتحقق العدل، فيثاب الصالحون ويُعاقب المجرمون.
- ج هداية الله سبحانه للمؤمنين.
- د أن من أخلاق المؤمنين الترفع عن سفاهة الكافرين.

نقاش:

الإيمان باليوم الآخر يخفف عن المظلومين لعلمهم بأن الله سبحانه سينتقم لهم يوم القيامة، ولكن

ذلك لا يعني الاستسلام والذل والخنوع.

## الوحدة الثالثة

# الحديث النبوي الشريف

### أهداف الوحدة

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ تعريف الحديث القدسي.
- ٢ التمييز بين الحديث القدسي والحديث النبوي.
- ٣ بيان أهمية التعاون في الإسلام.
- ٤ بيان صور التعاون ومجالاته في حياة المسلمين.



## الدّرس التّاسع

# الحديث القدسيّ



نشاط:

يقاسُ نجاحُ المعلم بما يُحدِثُه من أثرٍ في المتعلمين، والنبِيّ (ﷺ) هو أعظمُ معلمٍ في تاريخِ البشريّة، نناقش ذلك من خلال ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

## الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١ التعرف إلى مفهوم الحديث القدسيّ.
- ٢ التفريق بين الحديث القدسيّ والقرآن الكريم.
- ٣ التفريق بين الحديث القدسيّ والحديث النبوي الشريف.
- ٤ التمثيل للحديث القدسيّ.

إنَّ الحديثَ النبويَّ الشريفَ هو المَعِينُ الطَّيِّبُ والنَّبْعُ الصَّافِي، فهو المصدرُ الثاني بعد القرآن الكريم الذي يستقي منه المسلمُ ثقافته وقيمه، وهو المُوَجَّهُ إلى كلِّ خيرٍ في مجالاتِ الحياةِ المختلفةِ، فلا يُمكنُ للمسلمِ أن يستغنيَ عنه سواءً أكان حديثاً نبوياً أم قُدُسيّاً. فما الحديثُ القُدُسيُّ؟ وما الفرقُ بين الحديثِ القُدُسيِّ والقرآنِ الكريمِ؟ وما الفرقُ بين الحديثِ القُدُسيِّ والحديثِ النبويِّ؟

## تعريفُ الحديثِ القُدُسيِّ:

هو الحديثُ الذي يَنسبُه الرسولُ (ﷺ) إلى ربِّه عزَّ وجلَّ، وسُمِّيَ قُدُسيّاً تكريماً له من حيث إضافتهُ إلى الله تعالى، والحديثُ القُدُسيُّ يأتي في صيغٍ، منها:

١ أن يقولَ الراوي: «قال رسولُ الله (ﷺ) فيما يرويه عن ربِّه، ومثال ذلك ما رواه أبو ذرِّ الغفاري (رضي الله عنه) عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٢ أن يقولَ الراوي: «قال رسولُ الله (ﷺ) قال اللهُ تعالى أو يقول اللهُ تعالى»، ومثاله ما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: «مَا لِعِبَادِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

## الفرق بين القرآن الكريم والحديثِ القُدُسيِّ:

١ القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله تعالى، أمَّا الحديثُ القُدُسيُّ فمعناه من الله ولفظه من النبيِّ (ﷺ).

٢ القرآن الكريم معجزةٌ تحدَّى الله بها الناسَ أجمعين، والحديثُ القُدُسيُّ ليس كذلك.

(١) رواه مسلم، باب تحريم الظلم، رقم: ٢٥٧٧.

(٢) رواه البخاري، باب العمل الذي يُتغنى به وجه الله، رقم: ٦٤٢٤.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾  
[الحجر: ٩] بخلاف الحديث القدسي.

التواتر: ما رواه جمع كثير  
يؤمنون تواترهم على الكذب.



اتعلم:

﴿٤٤﴾ القرآن الكريم لا شك في صحته، فكله  
منقول بالتواتر، أما الحديث القدسي  
فمنه الصحيح ومنه الضعيف.

﴿٤٥﴾ لا تصح الصلاة إلا بالقرآن الكريم، أما الحديث القدسي فلا تجوز قراءته في الصلاة.

## الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي:

ندبر الحديثين الآتين لنستنتج الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي:



﴿٤٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»<sup>(١)</sup>.

﴿٤٧﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»<sup>(٢)</sup>.

عند النظر إلى الحديثين نجد أن الحديث الأول نسبة النبي (ﷺ) إلى ربه - عز وجل -، فالله سبحانه هو الذي يقول: أعددت لعبادي، أما الحديث الثاني فلم ينسبه النبي (ﷺ) إلى الله، بل هو من كلامه (ﷺ) يوجه الناس فيه إلى الصدق؛ ولذا فالحديث الأول حديث قدسي والثاني حديث نبوي.

(١) رواه البخاري، باب ما جاء في صفة الجنة، رقم: ٣٢٤٤.

(٢) رواه البخاري، باب قول الله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين}، رقم: ٦٠٩٤.

السنة النبوية مرجعها الوحي من الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤].



## وهناك فروق أخرى بين الحديث القدسي والحديث النبوي:

١ عدد الأحاديث القدسية قليل إذا ما قورن بعدد الأحاديث النبوية الشريفة.

٢ يغلب على الأحاديث القدسية أنها تتعلق بالخوف والرجاء والترغيب والترهيب، بينما

الأحاديث النبوية تشمل أمور الدين كلها.

٣ الأحاديث القدسية قولية، بينما الأحاديث النبوية قولية وفعليّة وتقريرية.



## التقويم



**السؤال الأول:** أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ ( ) يُنسب الحديث القدسي إلى الله تعالى .
- ٢ ( ) من صيغ الحديث القدسي «يقول الله تعالى».
- ٣ ( ) يرِدُ لفظُ: «يقولُ النبيُّ (ﷺ) فيما يرويه عن ربِّه» في الحديث النبويّ.
- ٤ ( ) تبطلُ الصلاةُ بقراءةِ الحديثِ القدسيّ .

**السؤال الثاني:** أعرفُ الحديثَ القدسيّ .

**السؤال الثالث:** أوضِّح فرقَين بين القرآنِ الكريمِ والحديثِ القدسيّ .

**السؤال الرابع:** أشرحُ ثلاثةَ فروقٍ بين الحديثِ القدسيّ والحديثِ النبويّ الشريف .

## الدّرس العاشر

# التعاون (حديث شريف) شرح وحفظ

التعاونُ من الأخلاقِ التي حضَّ عليها الإسلام، نُوضِّح بعضَ صورِ  
التعاونِ التي لا بدَّ منها في مجتمعنا الفلسطينيّ في ضوِّء ما يعانيه من ظلم  
الاحتلال.



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهدافِ الآتية:

١- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.

٢- توضيح المعاني المستفادة من الحديث الشريف.

٣- تعريف معنى التعاون.

٤- توضيح أهميّة التعاون في الحياة.

٥- ذكر صورٍ للتعاون على البرِّ والتقوى.

٦- حفظ الحديث الشريف غيباً.

## المفردات والتراكيب:

❁ نفس: خفف وأزال.

❁ كربة: شدة عظيمة.

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رواه مسلم، باب فضل الاجتماع، رقم ٢٦٩٩.

## راوي الحديث الشريف:

هو الصحابيُّ الجليلُ أبو هريرة عبدُ الرحمن بنِ صخرِ الدوسيِّ، نسبةً إلى قبيلةِ دؤس ، كناه الرسولُ (صلى الله عليه وسلم) أبا هريرةَ لأجلِ هِرَّةٍ كان يعتني بها، أسلمَ سنةَ (٧هـ)، كان أكثرَ الصحابةِ روايةً للحديثِ عن النبيِّ (صلى الله عليه وسلم) وذلك لِمَلازمتهِ للنبيِّ (صلى الله عليه وسلم) وقُوَّةِ حِفْظِهِ، تُوفِّي في المدينة المنورة سنةَ (٥٧هـ) ، ودُفِن في البقيع.

## شرح الحديث الشريف:

يُرشدُ هذا الحديثُ الشريفُ إلى خُلُقِ التعاونِ، وهو مبدأٌ من مبادئ الإسلامِ العظيمةِ، وفضيلةٌ من فضائله التي حثَّ عليها، أمر بها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

فما التعاون؟ وما أهميته؟ وما صورته؟

## معنى التعاون:

هو مساعدةُ الناسِ في تلبية حاجاتهم والتزاماتهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية.



## من صور التعاون التي ذكرها الحديث الشريف:

- ١ تنفيسُ الكربِ عن المسلمين: فَمَنْ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُسَارِعَ إِلَى التَّخْفِيفِ عَنْهُ وَقَتَ الشَّدَّةِ، وَمَنْ خَفَّفَ عَنْ أَخِيهِ وَفَرَّجَ عَنْهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَّجَ كُرْبَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٢ التيسيرُ على المدينِ المُعَسِّرِ: وذلك بِإِمهَالِهِ حَتَّى يَجِدَ مَا يَفِي بِهِ دِينَهُ، أَوْ بِإِعْفَائِهِ مِنْ جِزْيٍ مِنَ الدِّينِ، أَوْ مَسَامَحَتِهِ بِالذَّنْبِ كُلِّهِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى أَخِيهِ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٣ سَتْرُ الْعُيُوبِ: فَمَنْ رَأَى مِنْ أَخِيهِ هَفْوَةً أَوْ زَلَّةً فَعَلِيهِ أَنْ يَسْتَرَهُ وَلَا يَفْضَحَهُ، دُونَ أَنْ يُهْمَلَ وَاجِبَ التُّصْحِحِ وَالتَّذْكِيرِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْخَلَائِقِ.

**نناقش:** المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ

لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ [البقرة: ٢٨٠]

## من صور التعاون في حياة الصحابة (رضي الله عنهم):

- ١ المؤاخاةُ بينَ المهاجرين والأنصارِ بعدَ الهجرةِ إلى المَدِينَةِ المنورةِ.
- ٢ التعاونُ في بناءِ المسجدِ النبويِّ.
- ٣ التعاونُ في حَفْرِ الخَنْدَقِ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ.

## من مجالات التعاون:

- ١ التعاونُ في الإصلاحِ بين المتخاصمينِ.
- ٢ التعاونُ في الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ.
- ٣ التعاونُ بين الناسِ في الأفراحِ والأتراحِ.
- ٤ تعاونُ أفرادِ الأسرةِ في أعمالِ المنزلِ.

## فوائد التعاون:

- ١ ينال المسلم رضا الله سبحانه وتعالى.
- ٢ يُؤدِّي إلى المحبة والألفة بين أفراد المُجتمَع، ويُخلِّصهم من الأنايَّة وحبِّ الذات.
- ٣ يُيسِّر على المُسلمين حياتهم.
- ٤ يُسهم في نهضة الأُمَّة الإسلاميَّة ورقيِّها.



- ١ أذكر صوراً للتعاون ينبغي أن نحرص عليها في حياتنا.
- ٢ تقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتختار كلُّ مجموعة نشاطاً تعاونياً تُنفِّذه داخل المدرسة.
- ٣ أرجع إلى أحدِ معاجم اللغة، وأبيِّن معنى كلِّ من نفس وفرج.



## التقويم



**السؤال الأول:** أعرف براوي الحديث الشريف .

**السؤال الثاني:** أكتب ما تدلّ عليه الآية الكريمة: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

**السؤال الثالث:** من صور التعاون التيسير على المعسر، أضح ذلك .

**السؤال الرابع:** أذكر ثلاثاً من صور التعاون على البرّ والتقوى .

**السؤال الخامس:** أيبّن كيفية التعاون في إصلاح ذات البين .

**السؤال السادس:** أكتب الحديث الشريف غيباً .

## الدّرس الحادي عشر

# حقّ المسلم على المسلم حديث شريف (شرح وحفظ)

التزام المسلم بتعاليم الإسلام يقتضي منه الإحسان إلى الناس، والتخلُّق بالأخلاق الفاضلة في التعامل معهم، نذكر صُوراً لذلك في صَوء قول النبي (ﷺ): (إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً) وقوله: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقاً).



## الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١ قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- ٢ شرح الحديث الشريف.
- ٣ توضيح المعاني المستفادة من الحديث الشريف.
- ٤ التعرّف إلى معنى حق المسلم على المسلم.
- ٥ بيان حقوق المسلم على المسلم.
- ٦ حفظ الحديث الشريف غيباً.

## المفردات والتراكيب:

- ❁ عيادة المريض: زيارة المريض.
- ❁ فسَّمْتُهُ: ادْعُ له بالخير.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»

رواه مسلم، باب حق المسلم على المسلم، رقم ٢١٦٢.



## شرح الحديث الشريف:

ذكر الحديث الشريف حقوقاً للمسلم على أخيه المسلم يُقصدُ منها تحقيقُ الألفةِ والمحبةِ بين الناس، وإنهاءُ التقاطعِ والتدابُرِ بينهم، والحقوق التي ذكرها الحديث هي:

❁ **إلقاء السلام:** فَمَنْ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَهَذِهِ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [سورة

يونس: الآية ١٠].



والابتداءُ بالسلامِ سُنَّةٌ، وَرُدُّهَا بِمِثْلِهَا أَوْ أَحْسَنَ مِنْهَا وَاجِبٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [سورة النساء: الآية ٨٦].



عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «يُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ،

وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». رواه البخاري في باب: تسليم القليل

على الكثير، رقم: ٦٢٣١

٣٦ إجابة الدعوة: حثُّ الإسلامِ المسلمَ على إجابة دعوة أخيه المسلم ما لم يكن فيها معصية، وفي إجابة الدعوة تحقيق الألفة والمحبة بين المسلمين، وإدخال السرور عليهم.

٣٧ إسداء النصيحة: من حق المسلم على أخيه المسلم إذا استنصحه في أمرٍ من الأمور أن ينصحه له، وأن يذِّله على ما فيه الخير والصلاح، وأن يُحذِّره مما يضرُّه في دينه ودنياه.

٣٨ تسميتُ العاطس: يُسْتَحَبُّ للمسلم إذا عطَسَ أن يقول: «الحمد لله»، ويُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَهُ أن يقول له: «يرحمكم الله»، فيردُّ عليه أخوه بقوله: «يهديكم الله ويُصلِّحُ بالكم»<sup>(١)</sup>.

٣٩ عيادة المريض: حثُّ الإسلامِ على زيارة المريض، ولزيارة المريض آدابٌ منها:

أولاً: الاستئذان قبل الزيارة، واختيار الوقت المناسب، مع عدم الإطالة فيها.

ثانياً: أن يدعوا للمريض وأن يبتئ الأمل في نفسه، وأن يدعو له بالدعاء المأثور عن النبي

عليه الصلاة والسلام: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، أَشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا

شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا»<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: أن يحثه على الصبر، وأن يذكره بأجر الصابرين.

(١) التسميت والتسميت بالسين والشين لغتان والمعنى الدعاء للعاطس بالهدى والسمت المستقيم.

(٢) رواه البخاري في باب: دعاء العائد للمريض، رقم: ٥٦٧٥.

❦ اتباع الجنائز: مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ، وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَدْعُوَ لَهُ، وَأَنْ يُوَاسِيَ أَهْلَهُ وَأَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمْ، وَقَدْ وَعَدَ الرَّسُولُ (ﷺ) مَنْ حَضَرَ الْجَنَازَةَ وَصَلَّى عَلَيْهَا بِالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، وَحَضُرَ الْجَنَازَةَ فِيهِ عِظَةٌ لِلْحَيِّ؛ لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ بِالْمَوْتِ، وَيُحْضَرُ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِلْيَوْمِ الْآخِرِ.

أَرْجِعْ إِلَى أَحَدِ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَأَكْتُبِ الْحَدِيثَ الَّذِي يُبَيِّنُ أَجْرَ حَضْرَةِ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَتَشْيِيعِهَا.



يُنْقَسِمُ الطَّلَبَةُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ، وَتَكْتُبُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ حَقُوقاً أُخْرَى لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ.





## التقويم



**السؤال الأول:** أعددُ ثلاثةً من حقوقِ المسلمِ على أخيه المسلم.

**السؤال الثاني:** أوضِّحْ معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾

**السؤال الثالث:** أذكرُ آدابَ زيارةِ المريض.

**السؤال الرابع:** أبينُ كيفيةَ تسميتِ العاطس.

**السؤال الخامس:** أكتبُ الحديثَ الشريفَ غيباً.

## أسئلة الوحدة الثالثة

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ يسمى الحديث القدسي بهذا الاسم:

- أ تكريما له بإضافته الى الله.
- ب لأنه قول الرسول (ﷺ).
- ج لأنه متواتر.
- د لأنه صحيح.

٢ الحديث القدسي:

- أ تصح قراءته في الصلاة لأنه منسوب إلى الله تعالى.
- ب منقول بالتواتر.
- ج يمكن أن يكون سنّة قوليّة أو سنّة فعليّة.
- د ينسبه النبي (ﷺ) إلى ربه عز وجل.

٣ يغلب على الأحاديث القدسيّة:

- أ بيان أحكام العبادات.
- ب توضيح قضايا المعاملات.
- ج الترغيب والترهيب.
- د بيان مسائل العقيدة.

٤ المراد من قوله (ﷺ) (يسر على معسر):

- أ عدم التشدد في الفتوى.
- ب تسهيل مرور الناس في الطريق.
- ج التخفيف عن المدين إذا كان فقيرا بأمهاله أو مسامحته.
- د التخفيف في العقوبة.

٥ معنى (سمّته):

- أ أن يزوره في مرضه.
- ب أن يسير في جنازته إذا مات.
- ج أن يسدي له النصح.
- د أن يقول له (يرحمكم الله) إذا عطس.

٦ معنى قول النبي (ﷺ) (إذا دعاك فأجبه):

- أ مساعدة المحتاجين.
- ب الدعاء له في ظهر الغيب.
- ج الاستجابة له إذا دعاك إلى زيارته.
- د أن تقضي عنه ديونه.

٧ أبو هريرة من قبيلة:

أ قريش.

ب الخزرج.

ب الأوس.

د دوس.

٨ من آداب زيارة المريض:

أ زيارته في أي وقت.

ب أن يوضّح للمريض خطورة مرضه.

ب الإطالة في الزيارة.

د أن يبثّ في نفس المريض الأمل.

## الوحدة الرابعة

# السيرة النبوية

### أهداف الوحدة

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة تحقيق الأهداف الآتية:

١ بيان أحداث الغزوات: بني قينقاع وأحد وبني النضير.

٢ استنتاج الدروس والعبر من الغزوات.

٣ ذكر صور من التضحيات والبطولات التي قدمها الصحابة الكرام في

الجهاد في سبيل الله سبحانه.

٤ بيان ما يتصف به أعداء الإسلام من غدر وخيانة.

## الدّرس الثّاني عشر

# غزوةُ بني قَيْنُقاع (٥٢هـ)

بالرجوع إلى أحد كتب السيرة النبوية أكتب ملخصاً عن أحداث الغزوة، وأناقشه مع مجموعتي، ثم نعرض ما توصلنا إليه على طلبة الصف.



### الأهداف

يُتوقَّع من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١- التعريفِ ببني قَيْنُقاع.
- ٢- تحديدِ ديارِ بني قَيْنُقاع على الخريطة.
- ٣- ذكرِ سببِ غزوةِ بني قَيْنُقاع.
- ٤- بيانِ ما اتّصف به أعداءُ الإسلام من غدرٍ وخيانة.
- ٥- توضيحِ خطورةِ المنافقين على الصفّ المسلم.
- ٦- استنباطِ الدروس والعبر من الغزوة.

بنو قَيْنُقَاعِ إحدى قبائل اليهود التي كانت تسكن المدينة المنورة، وكان بينهم وبين النبي (ﷺ) عهدٌ وميثاق، وقد أجلاهم النبي (ﷺ) عن المدينة بسببِ غدرهم ونقضهم العهد، وكان ذلك في ١٥ شوال في السنة الثانية للهجرة.

## أسباب الغزوة:

ذكر العلماء سببين للغزوة، هما:

١١ تهديدُ يهودِ بني قَيْنُقَاعِ للرسول (ﷺ) بعد غزوة بدرٍ بقولهم: لا يغرنك أنك قاتلت نفرًا من قريش لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس، وإنك لم تلق مثلاًنا.

١٢ جلست امرأةٌ مسلمةٌ إلى صائغٍ يهوديٍّ في سوقِ بني قَيْنُقَاعِ، فعقد الصائغ طرفَ ثوبها إلى ظهرها وهي لا تشعر، فلما قامت انكشفت سوائها، فضحك اليهودُ منها، فصاحت، فوثب رجلٌ من المسلمين على الصائغ فقتله، وهجم اليهودُ على المسلم فقتلوه.

فتوجه النبي (ﷺ) بجيشه إلى يهودِ بني قَيْنُقَاعِ، فتحصنوا في حصونهم، وحاصره النبي عليه الصلاة والسلام خمسَ عشرة ليلةً لينزلوا على حكمه.

## موقف عبد الله بن أبي بن سلول:

كان عبدُ اللهِ بنُ أبيِّ بنِ سلولٍ تربطه علاقاتٌ متينةٌ بيهودِ بني قَيْنُقَاعِ، فجاء إلى رسولِ اللهِ (ﷺ) وقال: «يا محمد، أحسن في موالي، فلم يلتفت إليه رسولُ اللهِ (ﷺ)، وكرّر ثانيةً، فأعرض عنه رسولُ اللهِ (ﷺ)، فأدخل يده في جيبِ درعه<sup>(١)</sup> فقال له النبي: أرسلني، وغضب رسولُ اللهِ (ﷺ) وظهر ذلك في وجهه، ثم قال له: ويحك أرسلني، قال: لا والله، لا أرسلك حتى تُحسن في موالي، فقال له رسولُ اللهِ (ﷺ): هم لك.

وأمر النبي (ﷺ) بني قَيْنُقَاعِ أن يخرجوا من المدينة ولا يُجاوروه بها، فخرجوا إلى أذرعات

الشام<sup>(٢)</sup>، وهلك أكثرهم فيها.

(١) الجيب: ما يدخل فيه الرأس عند لبسه.

(٢) قرية في جنوب سوريا.



## موقف عبادة بن الصامت:

كان لعبادة بن الصامت علاقة متينة مع هؤلاء اليهود مثل الذي كان لعبد الله بن أبي، فذهب إلى رسول الله (ﷺ) قائلاً: «إنني أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم».

ففيهما نزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرِينَ ﴿٥٣﴾ [المائدة: ٥١ - ٥٣].

أرجع إلى أحد كتب التفسير، وألخص منه تفسير الآيات (٥١-٥٢) من سورة المائدة.



## الدروس والعبر المستفادة من الغزوة:

١ كان إجلاء بني قينقاع نتيجة إخلالهم بالمواثيق التي بينهم، وبين النبي (ﷺ)، قال تعالى: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠].

٢ غير المسلم على عرضه.

٣ المؤمن يُعطي ولاءه لله تعالى ورسوله وللمؤمنين، أما المنافقون فيوالون الأعداء ويؤيدونهم.

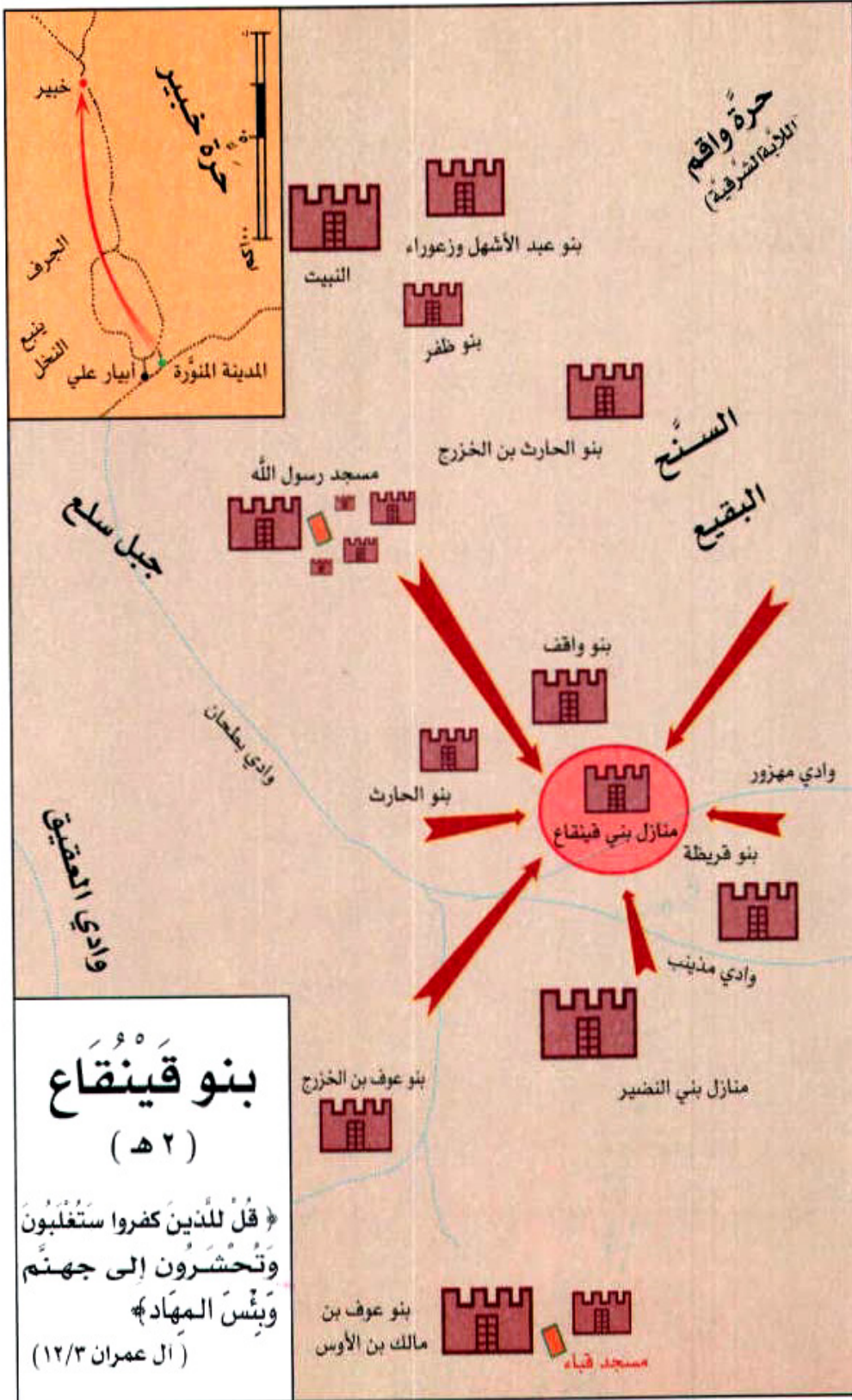
أستنتج من الدرس العبر المتعلقة:

١ بمواقف المنافقين وخطورتهم.

٢ معاملة من ينقض العهد.

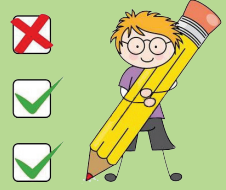








## التقويم



**السؤال الأول:** أوضِّح أسباب غزوة بني قينقاع.

**السؤال الثاني:** أوازن بين موقف عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) وموقف عبد الله بن أبي بن سلول في الغزوة.

**السؤال الثالث:** أوضِّح حكم النبي (صلى الله عليه وسلم) في بني قينقاع.

**السؤال الرابع:** أذكر خمسة من الدروس المستفادة من غزوة بني قينقاع.

**السؤال الخامس:** تجلّت في الغزوة حكمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في التعامل مع المواقف، أوضِّح ذلك.

**السؤال السادس:** أوازن بين موقف المؤمنين وموقف المنافقين في الغزوة في ضوء الآيات الكريمة (٥١-٥٣) من سورة المائدة.

## الدّرس الثالث عشر

### غزوة أحد (هـ)

أكتبُ ملخّصاً لتفسير الآياتِ من (١٣٩-١٤٨) من سورة آل عمران، مستعيناً بأحدِ كتبِ التفسير، وأناقشُ ما كتبتُه مع مجموعتي، ثم نعرضُ ما توصلنا إليه على طلبة الصف.



#### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١ توضيح سبب الغزوة.
- ٢ تحديد موقع الغزوة على الخريطة.
- ٣ شرح أحداث غزوة أحد.
- ٤ استنتاج خطر معصية القائد وعدم تنفيذ تعليماته.
- ٥ استنباط الدروس والعبر من الغزوة.

وقعت غزوة أحد في النّصف من شهر شوال في السنة الثالثة من الهجرة، وسمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى جبل أحد، وهو أحد الجبال القريبة من المدينة المنورة، فما سبب الغزوة؟ وما أحداثها؟ وما الدروس والعبر المستفادة منها؟

## أسباب الغزوة:

أرادت قريش القضاء على الإسلام والمسلمين، والانتقام لسادتها وأشرافها الذين قتلوا في غزوة بدر، واستعادة مكانتها التي تزعزعت بين العرب بعد هزيمتها في بدر، وحماية طريق تجارتها إلى الشام.

## قريش تُجهز جيشها:

خصّصت قريش الأموال التي كانت في قافلة أبي سفيان لتجهيز الجيش، وقامت بتحريض بعض القبائل، فجمعت ثلاثة آلاف مقاتل، وكان معهم مئتا فرس، وسبعمئة دارع، وثلاثة آلاف بعير، وخرجت معهم مجموعة من النساء لتشجيعهم على القتال.

## النبي ﷺ يشاور أصحابه:

عندما علم النبي عليه الصلاة والسلام بالخبر جمع الصحابة ليُشاورهم، وكان رأيه البقاء في المدينة المنورة، يُقاتل الصحابة المشركين في طرفاتها، وتُقاتلهم النساء من فوق أسطح المنازل، وكان عبد الله بن أبي بن سلول من أنصار هذا الرأي. ورأى كثير من الصحابة - وخاصة منهم الذين لم يشهدوا بدرًا - الخروج للقاء المشركين خارج المدينة حتى لا يظنّ المشركون أنّ المسلمين جبنوا وضعفوا عن لقاءهم، فأخذ النبي عليه الصلاة والسلام برأيهم، فدخل بيته ولبس درعه، وندم الذين ألحوا على رسول الله بالخروج، وقالوا: ردّدنا على رسول الله رأيه، وقالوا له: إن شئت فاصنع ما رأيت، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّي لِيَلْبَسُ لِأُمَّتِهِ فَيَضَعُهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه البخاري تعليقاً في باب: وأمرهم شورى بينهم، ومعنى لأمته: درعه.

## خروج النبي (ﷺ) إلى أحد:

خرج النبي (ﷺ) ومعه ألف مقاتل، حتى إذا كانوا بين المدينة وأحدٍ انخزل عبد الله بن أبي بن سلول بثُلث الجيش، ورجع بهم إلى المدينة وهو يقول: «عصاني وأطاع الولدان، وما ندري علام نقتل أنفسنا؟»

وصل النبي (ﷺ) إلى جبلٍ أحدٍ ومعه سبعمائة مقاتل، فجعل ظهور المسلمين إلى أحد، واستقبلوا المدينة، وجعل خمسين من الرماة على جبلٍ مقابلٍ لجبلٍ أحد، وأمر عليهم عبد الله بن جبير، وقال له: «انضح الخيلَ عنا بالنبل، لا يأتونا من خلفنا، إن كانت لنا أو علينا فاثبت مكانك، لا نُؤتِنَنَّ من قبلك»، وأمر الرماة أن يظللوا في أماكنهم وقال لهم: «إن رأيتمونا قد انتصرنا فلا تُشركونا، وإن رأيتمونا نُقتلُ فلا تنصرونا».

## أحداث المعركة:

اشتد القتال بين المسلمين والمشركين، وأظهر الصحابة الكرام شجاعةً لا مثيلَ لها، وألحقوا خسائرَ كبيرةً بالمشركين، ففرَّ المشركون منهزمين، تاركين ما معهم غنيمةً للمسلمين، وبلغ عددُ القتلى منهم في المعركة اثنين وعشرين رجلاً.

وعندما رأى الرماة ذلك ظنوا أن المعركة قد انتهت، فخالف كثيرٌ منهم أمر رسول الله (ﷺ)، ونزلوا ليشاركوا في جمع الغنائم، وثبت أميرهم عبد الله بن جبيرٍ ومعه عددٌ قليل. وتبَّه خالد بن الوليد لنزول الرماة، فالتفَّ بقسمٍ من جيش المشركين، وقتلَ من بقي من الرماة، وفاجأ المسلمين بالهجوم عليهم من خلفهم، فاضطربت صفوفهم، وكثر القتلُ فيهم، واستشهد سبعون منهم، ورمى المشركون رسولَ الله (ﷺ) بالحجارة، فشجَّ رأسه، وكسرت رباعيته<sup>(١)</sup>، وسال دمه على وجهه الشريف.

وشاع بين الناس أن الرسول (ﷺ) قد قُتل، فولَّى كثيرٌ من المسلمين هارين، والتفَّ عددٌ من صحابة رسول الله (ﷺ) حوله، يدافعون عنه ببطولةٍ لا مثيلَ لها، ويفدون به بأرواحهم، حتى هدأ

(١) الرابعة هي السن بين الثانية والناب.

القتال، واتّجه النبي (ﷺ) إلى شعبٍ ومعه عددٌ من أصحابه، فنادى أبو سفيان: إنّ الحربَ سجال، يومٌ بيومٍ بدر، اعلُ هُبَل، فقال الرسول (ﷺ) لعمر: قم فأجبه وقل: اللهُ أعلى وأجلّ، لا سواءَ قتالنا في الجنّةِ وقتلاكُم في النار.

## دروسٌ وعِبَرٌ مستفادةٌ من غزوةِ أحد:

أهميّةُ الشورى: فقد حرص عليها النبي (ﷺ)، وأخذ برأيِ المسلمين الذين رأوا الخروجَ من المدينة لملاقاة قريش.

خطورةُ دور المنافقين، فقد انخدل عبد الله بن أبيّ بن سلول بثلاث الجيش، وهذا تصرفٌ خطير، يدلّ على جبن المنافقين وخيانتهم وتآمرهم.

ترشد غزوةُ أحدٍ إلى أسبابِ النصرِ وأسبابِ الهزيمة، ففي بدايةِ المعركةِ استطاع المسلمون الانتصارَ على المشركين بسببِ جهادهم في سبيلِ الله وطاعتهم لرسوله، وعندما خالفَ الرماةُ أوامرَ النبي (ﷺ) انقلبَ النصرُ إلى خسارةٍ فادحة.

يتساءل بعضُ الناس عن سببِ هزائم المسلمين اليوم وتفوقِ أعدائهم عليهم، كيف تجيبُ عن ذلك في ضوءِ معرفتك بما جرى في غزوةِ أحد.



## التقويم



**السؤال الأول:** أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ وقعت غزوة أحد في شهر:

- أ شوال.    ب رجب.    ج رمضان.    د صفر.

٢ كان عدد جيش المسلمين عند الخروج للقاء المشركين:

- أ ألف.    ب ألفان.    ج سبعمائة.    د ثلاثة آلاف.

٣ رجَعَ عبدُ الله بنُ أبيِّ بنِ سلول:

- أ بنصف الجيش.    ب ربع الجيش.  
ج بثلث الجيش.    د بخمس الجيش.

٤ بلغَ عددُ شهداءِ المسلمين في غزوةِ أحد:

- أ ثلاثين.    ب خمسين.    ج اثنين وعشرين.    د سبعين.

٥ بلغَ عددُ القتلى من المشركين في غزوةِ أحد:

- أ ثلاثين.    ب ستين.    ج مئة.    د اثنين وعشرين.

**السؤال الثاني:** أيُّ سببٍ غزوةِ أحد.

**السؤال الثالث:** كيف نظّم النبي (ﷺ) جيشَ المسلمين في غزوةِ أحد؟

**السؤال الرابع:** أوضّح موقفَ عبدِ الله بنِ أبيِّ بنِ سلول في غزوةِ أحد.

**السؤال الخامس:** أيُّ موقفَ عبدِ الله بنِ جُبَيْرٍ في غزوةِ أحد.

## الدّرس الرّابع عشر

# مواقف من غزوة أحد

الإيمان الراسخ في قلوب المؤمنين يمنعهم من الشعور بالهوان والذلّ حتى في لحظات الضعف والهزيمة، ناقش ذلك، ونبين صورته في حياة المسلمين اليوم في ضوء قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].



نشاط:

## الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١ بيان دور الرسول (ﷺ) في غزوة أحد.
- ٢ ذكر صورٍ من التضحية والفداء في غزوة أحد.
- ٣ بيان أحداث حمراء الأسد.

تنطوي غزوة أحدٍ على دروسٍ بالغةٍ الأهميّة للمسلمين في كلّ عصر، وتجلّت فيها مظاهرٌ رائعةٌ للتضحية والفداء.

## دور النبي (ﷺ) في المعركة:

ظهر في غزوة أحدٍ سماتٌ القيادة النبويّة في المعارك والغزوات، ومن هذه السمات:

- ❖ حرصه على الشورى، وظهر ذلك في استشارته للمسلمين قبل المعركة.
- ❖ الحزم عند اتّخاذ القرار، وظهر ذلك في قوله: «ما كان لنبيّ إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل»<sup>(١)</sup>.
- ❖ العبقريّة في التخطيط العسكريّ وقد ظهرت في تنظيم الجيش، ووضع الرماة على الجبل، وأمرهم ألا يغادروا أماكنهم.
- ❖ الصبر والثبات في أشدّ الأوقات، فقد تمكّن المشركون من الاقتراب من النبي (ﷺ) ورميه بالحجارة، فشجّ وجّهه، وكسرت ربايعته إلاّ أنّه (ﷺ) ظلّ ثابتاً يشجّع الصحابة على القتال، ويقول: «من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة»<sup>(٢)</sup>.

## صوّر من التضحية والفداء:

- قدّم المسلمون في معركة أحدٍ أعظم صوّر التضحية والفداء، ومن هذه الصوّر:
- ❖ كان حمزة (رضي الله عنه) يقاتل ببسالةٍ وشجاعة، يفتك بمن يلقاه من المشركين، حتى تمكّن وحشيّ من تسديد ضربةٍ غادرةٍ برُمجه، أدّت إلى استشهاده، وقد مُثل به فبقر بطنه، وجُدع أنفه وأذناه، وقد تأثر النبي (ﷺ) لمقتله تأثراً كبيراً.
  - ❖ كان مصعبُ بن عميرٍ حاملَ لواءِ المسلمين في المعركة، وقد قاتل قتالاً شديداً حتى

(١) سبق تخريجه في الدرس السابق.

(٢) رواه مسلم، باب غزوة أحد، رقم: ١٧٨٩.



استشهد (ﷺ)، فحمل الراية من بعده علي بن أبي طالب (ﷺ)، ولم يترك مصعب (رضي الله عنه) إلا كساءً إذا غطي به رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطي به رجلاه خرج رأسه، فأمر النبي (ﷺ) أن يغطوا به رأسه، وأن يلقوا على رجليه من الإذخر، وهو نبات طيب الرائحة<sup>(١)</sup>.

عن أنس (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) أخذ سيفاً يوم أحد فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم، كل إنسان منهم يقول: أنا، أنا، قال: «فمن يأخذه بحقه؟ قال فأحجم القوم. فقال أبو دجاجة: أنا أخذه بحقه. قال: فأخذه ففلق به هام المشركين<sup>(٢)</sup>.

سمع حنظلة بن أبي عامر المنادي يدعو المسلمين إلى الجهاد، وكان حديث عهد بعرضه، فخرج مسرعاً إلى القتال ولم يغتسل، وقاتل حتى استشهد، فقال النبي (ﷺ) (إن صاحبكم تُغسله الملائكة)، فسُمِّي (رضي الله عنه) بغسيل الملائكة<sup>(٣)</sup>.

كان عمرو بن الجموح شديد العرج، ومع ذلك أصر على أن يُقاتل المشركين في غزوة أحد، وحاول أبناؤه منعه لشدة عرجه، فقال للنبي (ﷺ): رأيت إن قُلتُ أظأ بعرجتي هذه الجنة؟ فقال النبي (ﷺ): نعم، فقال عمرو: والله لأطأن بها الجنة، ثم قاتل حتى نال الشهادة (رضي الله عنه)، ومرَّ عليه رسولُ الله (ﷺ) فقال: " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَاحِبَةٌ فِي الْجَنَّةِ " <sup>(٤)</sup>.

كان أنس بن النضر قد غاب عن معركة بدر، فقال لرسول الله (ﷺ): يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ وعندما تمكن خالد من الالتفاف على جيش المسلمين رأى أنس عدداً من الصحابة أثرت فيهم الإشاعة عن مقتل رسول الله (ﷺ)، فصاح بهم: ما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله (ﷺ)، ثم قال: اللهم إني أعتذر إليك ممّا صنع هؤلاء، يعني المسلمين، وأبرأ إليك ممّا صنع هؤلاء، يعني المشركين، وقال: والله إني

(١) انظر البخاري باب من قتل من المسلمين يوم أحد، رقم: ٤٠٨٢.

(٢) رواه مسلم، باب من فضائل أبي دجاجة، ٢٤٧٠.

(٣) أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، رقم: ٣٢٦.

(٤) رواه أحمد في المسند، رقم: ٢٢٥٥٣، وانظر فقه السيرة للغزالي بتخريج الألباني.

لأجد ريح الجنّة من دون أحد، ثم مضى فقاتل القوم حتى قُتل، فما عُرِفَ حتى عرفته أخته بعد نهاية المعركة بينانه، وبه بضْعٌ وثمانون ما بين طعنةٍ برمح، وضربةٍ بسيف، ورميةٍ بسهم<sup>(١)</sup>، وفيه وفي أمثاله من المجاهدين نزل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ حَاجَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٢٣].

قاتل طلحة بن عبيد الله قتالاً شديداً حين أحاط المشركون برسول الله (ﷺ)، وصار يذب بالسيف من بين يديه ومن ورائه وعن يمينه وعن شماله، ويُترسُ بنفسه عنه<sup>(٢)</sup>، وإن السيف والنبل لتغشاه من كل ناحية.

كان أبو طلحة يتترس مع النبي (ﷺ) بترسٍ واحدٍ، وكان أبو طلحة حسن الرمي، فكان إذا رمى تشرف النبي (ﷺ)، فينظر إلى موضع نبله فقال أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك<sup>(٣)</sup> سهمٌ من سهام القوم، نخري دون تحرك<sup>(٤)</sup>. وكذلك فعل أبو دجانة الذي كان يحمي النبي (ﷺ) بظهره، حتى كثر النبل فيه وهو منحني على النبي عليه الصلاة والسلام.

عندما تمكن المشركون من الاقتراب من النبي (ﷺ) كان معه سبعة من الأنصار، فقال النبي: «من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنّة»، فتقدم الواحد تلو الآخر للدفاع عنه حتى استشهد السبعة<sup>(٥)</sup>.

## بطولات الشباب والنساء:

لم يقتصر الدور البطولي على الرجال وحدهم، بل كان للشباب والنساء مشاركتهم المشرفة، فقد ألح كلٌّ من رافع بن خديج وسمرة بن جندب (رضي الله عنهما) على المشاركة في القتال، وهما ابنا خمس عشرة سنة، فردّهما النبي عليه الصلاة والسلام لصغر سنّهما، فقبل له: يا رسول الله إن رافعاً رام،

(١) انظر: البخاري، باب: قول الله من المؤمنين رجال صدقوا، رقم: ٢٨٠٥.

(٢) أي يجعل نفسه ترساً يتلقى السهام بجسده حتى لا تصيب النبي (ﷺ).

(٣) روي مرفوعاً ومجزوماً، والرفع على تقدير: فهو يصيبك، وقوله لا تشرف: من الإشراف وهو الاطلاع إلى الشيء. انظر: عمدة القاري.

(٤) رواه البخاري في مناقب أبي طلحة، رقم: ٣٨١١، وفي باب المجنّ ومن يترس صاحبه، رقم: ٢٩٠٢.

(٥) أنظر صحيح مسلم، باب غزوة أحد، رقم: ١٧٨٩.

فأجازه، فقال سَمْرَةُ: فأنا أصرع رافعاً، فأجازه هو أيضاً<sup>(١)</sup>.

وقد قاتلت أمُّ عمارة نسيبَةَ بنتِ كعبِ المازنيَّة قتالاً شديداً دفاعاً عن النبي (ﷺ)، وجُرحت جراحاً كثيرة، وكانت عائشةُ أمُّ المؤمنين وأمُّ سُلَيْمٍ وغيرُهما من النساء ينقلن الماء ويسقين العطشى ويُداوين الجرحى.

وموقفُ الصحابيَّاتِ الجليلاتِ في الغزوة يُظهر دورَ المرأةِ الكبيرَ في حملِ الدعوةِ الإسلاميَّةِ والدفاعِ عنها.

## حمراء الأسد:

بعد أن رَجَعَ رسولُ الله (ﷺ) إلى المدينةِ صلَّى الصبحَ فيها، وأمر بلالاً أن يُناديَ أن رسولَ الله (ﷺ) يأمرُكم بطلبِ العدوِّ، ولا يخرجُ معنا إلا من شهدَ القتالَ بالأمس.

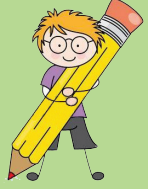
وخرج المسلمون مع ما بهم من جراحٍ حتى عسكروا بحمراءِ الأسد، وهو مكانٌ من المدينة على بُعدِ عشرةِ أميال، فأوقدوا هناك نيراناً عظيمةً، ومرَّ بهم مَعْبَدُ الخُزاعيِّ، ثم تجاوزهم فمرَّ على المشركين وهم يُريدون الرجوعَ إلى المدينة للقضاءِ على المسلمين، فلما رأى أبو سفيان مَعْبداً قال: ما وراءك يا معبد؟ فقال مَعْبَدُ: ويحكم! إنَّ محمّداً قد خرج في أصحابه يطلبُكم في جمعٍ لم أر مثله قطُّ، يتحرَّقون عليكم تحرُّقاً، فقذفَ الله الرعبَ في قلوبِ المشركين، ورجعوا مُسرعين إلى مكَّة.

ما الدروسُ المستفادةُ من حمراءِ الأسد؟



(١) أي سمح له بالقتال.

## التقويم



**السؤال الأول:** أيبين ثلاثاً من سمات القيادة النبوية برزت في غزوة أحد.

**السؤال الثاني:** أوضّح معنى قوله تعالى:

﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

**السؤال الثالث:** أيبين المستفاد من العبارات الآتية مع ذكر قائلها:

١ «أرأيت إن قُتِلتُ أطأُ بعرجتي هذه الجنة».

٢ «اللهم إني أعتذر إليك ممّا صنع هؤلاء، وأبرأ إليك ممّا صنع هؤلاء».

٣ «إنّ محمّداً قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمعٍ لم أر مثله قط».

**السؤال الرابع:** برز في غزوة أحدٍ دورُ المرأة في حملِ الرسالة الإسلامية والدفاع عنها، أذكر

صورتين من صُور ذلك.

**السؤال الخامس:** أيبين الدروس المستفادة من موقفِ رافعِ بنِ خديجِ وسُمرةِ بنِ جندبٍ (رضي الله عنهما)؟

**السؤال السادس:** من هو حنظلة الغسيل؟ ولم سُمّاه النبي (صلى الله عليه وسلم) بهذا الاسم؟

**السؤال السابع:** خرج المسلمون إلى حمراء الأسد رغم ما بهم من جراح، أعلّل ذلك.

## الدّرس الخامس عشر

# غزوة بني النضير

يَسِّرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَنْ أَعْدَاءَ الْإِسْلَامِ يَبْذُلُونَ غَايَةَ جُحُودِهِمْ فِي حَرْبِ الْإِسْلَامِ وَالْعُدْوَانِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَوَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرِ عَلَيْهِمْ إِنْ تَمَسَّكُوا بِدِينِهِمُ الْحَقِّ، نُنَاقِشُ ذَلِكَ فِي ضَوْءِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩٠﴾﴾ [الصف: ٨-٩].



نشاط:

## الأهداف

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ فِي نَهَايَةِ هَذَا الدَّرْسِ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْآتِيَةِ:

- ١ التعريفِ ببني النضير.
- ٢ تحديدِ موقعِ بني النضير على الخريطة.
- ٣ توضيحِ خيانةِ بني النضير لعهدهم مع النبي (ﷺ).
- ٤ بيانِ دورِ المنافقين في الغزوة.
- ٥ استنباطِ الدروسِ والعبرِ من الغزوة.

بنو النضير من قبائل اليهود التي كانت تسكن حصناً منيعاً قريباً من المدينة المنورة، وكان بينهم وبين النبي (ﷺ) عهدٌ وميثاق، وقد أجلاهم في شهر ربيع الأول في السنة الرابعة للهجرة، بسبب غدرهم وتآمرهم ومحاولتهم قتله، فما قصة ذلك؟ وما الدروس المستفادة منه؟

## سبب الغزوة:

كان من بنود الوثيقة التي كتبها النبي (ﷺ) بعد وصوله إلى المدينة أن يتعاون اليهود مع المسلمين في دفع ديات القتلى، ولذا ذهب النبي (ﷺ) إلى يهود بني النضير يستعين بهم في دفع دية رجلين قُتلا خطأ، فقالوا: نفعلُ يا أبا القاسم ما أحببت.

وجلس النبي (ﷺ) تحت جدار لهم في انتظارهم أن يأتوا بما وعدوا به من المساهمة في الدية، فخلا اليهود بعضهم ببعض، وتآمروا على قتل النبي (ﷺ)، واتفقوا على أن يصعد أحدهم الجدار، فيلقي على النبي (ﷺ) صخرة كبيرة.

فنزّل الوحي على النبي (ﷺ) يُخبره بما همّ اليهود به، فنهض سريعاً كأنه يُريد حاجةً، وتوجّه إلى المدينة، ولحقه أصحابه، فقالوا: قُمتَ ولم نشعر، قال: «همّت يهود بالغدر، فأخبرني الله بذلك فقمّت».

## دور عبد الله بن أبي بن سلول:

أرسل النبي (ﷺ) إلى يهود بني النضير يطلب منهم الخروج من المدينة، ويُمهلهم عشرة أيام، ويُعلمهم أنه سيُقاتلهم إن لم يخرجوا، فقررُوا الخروج وأخذوا يستعدون له، ولكن عبد الله بن أبي ابن سلول أرسل إليهم: أن لا تخرجوا من دياركم، فإنّ معي ألفين من قومي وغيرهم يقاتلون عنكم، وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿الْم تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾

[الحشر: ١١ - ١٢].

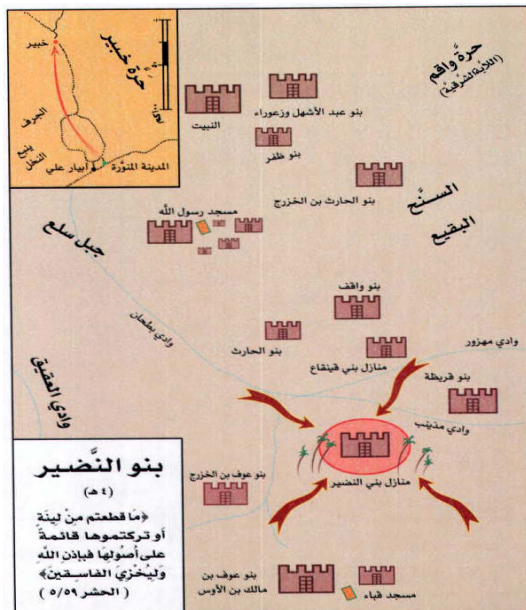
## النبي (ﷺ) يحاصر بني النضير ويُجليهم عن المدينة:

استجاب اليهود لعبد الله بن أبي، وتحصنوا في حصونهم، فخرج إليهم النبي (ﷺ) بجيشه، وضرب عليهم الحصار، وأمر (ﷺ) بحرق نخيلهم، وألقى الله في قلوبهم الرعب، ودب اليأس في قلوبهم، وخذلهم زعيم المنافقين ولم ينصرهم، فوافقوا على الخروج تاركين سلاحهم، حاملين من أموالهم ما استطاعت إبلهم حمله، وما لم يستطيعوا حمله قاموا بتخريبه حتى لا يستفيد منه المسلمون.

إضاءة:

وفيهم نزل قول الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بِيُوتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾﴾ [الحشر: ١ - ٢].

يَسْتَعِيدُ بَعْضُ النَّاسِ نَصَرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ لِمَا يَرُونَهُ مِنْ قُوَّةِ الْأَعْدَاءِ، أَرَدُّ عَلَى ذَلِكَ فِي ضَوْءِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ.



## الدروس والعبر في هذه الغزوة:

العقوبة التي تعرّض لها بنو النضير كانت نتيجة غدرهم وخيانتهم للمواثيق، قال تعالى:

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ١٣].

الرعبُ جنديٌّ من جنودِ اللهِ يقذفُه في قلوبِ أعدائه.

خطورةُ دورِ المنافقين، وتأمُرهم مع الأعداء.

أستنتج من الدرس العبرتين الآتيتين:

١- نصر الله للمؤمنين.

٢- عدم تجاوز النبي (ﷺ).



أرجع إلى سورة الحشر، وأقرأ تفسير:

أ- الآيات (٢ - ٥).

ب- الآيات (١١ - ١٤).





## التقويم



**السؤال الأول:** أذكر أسباب غزوة بني النضير.

**السؤال الثاني:** أقرن بين موقف المؤمنين وموقف المنافقين من خلال ما ورد في الدرس.

**السؤال الثالث:** أوضِّح خمسة من الدروس المستفادة من الغزوة.

**السؤال الرابع:** يُمثِّلُ المنافقون خطراً كبيراً على الأمة، أوضِّح ذلك.

## أسئلة الوحدة الرابعة

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ وقعت غزوة بني قينقاع:

- أ قبل بدر.      ب بعد أحد.  
ج بين بدر وأحد.      د بعد غزوة الأحزاب.

٢ كان السبب المباشر لغزوة بني قينقاع:

- أ محاولة قتل النبي عليه الصلاة والسلام.  
ب قتلهم رجلا مسلما دافع عن امرأة اعتدوا عليها.  
ج مهاجمة المدينة المنورة.  
د اعتدائهم على قافلة للمسلمين.

٣ الصحابي الجليل رضي الله عنه الذي تبرأ من يهود بني قينقاع عندما نقضوا العهد:

- أ عبادة بن الصامت.      ب سعد بن معاذ.  
ج سعد بن عبادة.      د صهيب الرومي.

٤ كانت نهاية بني قينقاع:

- أ قُتل أكثرهم في الحرب.      ب أخرجهم النبي (ﷺ) من المدينة.  
ج وقعوا في الأسر.      د عفا عنهم النبي (ﷺ).

٥ (لا ينبغي لنبئ يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله)، قالها النبي (ﷺ) في غزوة:

- أ بني قينقاع.      ب أحد.  
ج بني النضير.      د بدر.

٦ كان عدد جيش المسلمين عندما وصل إلى أحد:

- أ ٧٠٠.      ب ١٠٠٠.      ج ٨٠٠.      د ٩٠٠.

٧ حامل لواء المسلمين في معركة أحد:

- أ أبو دجانة.      ب مصعب بن عمير.  
ج حمزة بن عبد المطلب.      د خالد بن الوليد.

٨) نزل فيه وفي أمثاله قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه):

- أ) عبادة بن الصامت.
- ب) أنس بن النضر.
- ج) طلحة بن عبيد الله.
- د) أبو دجانة.

٩) سبب إجازة النبي (ﷺ) لرافع بن خديج في غزوة أحد أنه:

- أ) بلغ العشرين من عمره.
- ب) كان رامياً.
- ج) كان عظيم الجسم.
- د) كان يصرع سمرة بن جندب.

١٠) المستفاد من قصة رافع بن خديج وسمرة بن جندب:

- أ) الإخلاص في النية.
- ب) مساعدة الضعفاء.
- ج) حرص شباب الصحابة على المشاركة في الجهاد.
- د) الثبات في المخاطر.

١١) حمراء الأسد:

- أ) مكان عسكر فيه النبي (ﷺ) بعد أحد.
- ب) لقب أطلقه النبي (ﷺ) على أبي دجانة.
- ج) رجل استشهد في أحد وكان حديث عهد بعرضه.
- د) اسم امرأة مسلمة قتلت بشجاعة في معركة أحد.

## الوحدة الخامسة

# الفقه الإسلامي



## أهداف الوحدة

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ بيان كيفية كلٍّ من صلاة العيدين والجنابة.
- ٢ توضيح أحكام الأضحية.
- ٣ استنتاج الأحكام المتعلقة بكلٍّ من صلاة العيدين والجنابة من أدلتها.
- ٤ استنتاج حكم صلاة العيدين والجنابة.
- ٥ الحرص على أداء صلاة العيدين والجنابة.
- ٦ الاستدلال على فضل أداء النوافل، ومجالاتها المختلفة.

الدّرس السّادس عشر

## نوافل العبادات

### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد دراسة هذا الدّرس تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- تعريف مفهوم النّوافل في العبادات.
- ٢- التفريق بين مفهومي النّافلة والفريضة.
- ٣- تصنيف أنواع النّوافل حسب مجالاتها.
- ٤- الإتيان بأمثلة على النّوافل.
- ٥- بيان فضل أداء النّوافل.
- ٦- تعليل حرص الإسلام على أداء النّوافل.



**نشاط:**  
يحرص المؤمن على نيل رضوان الله سبحانه، وهذا يدفعه إلى أمرين، أولهما:  
الاجتهاد في عبادة ربه سبحانه، وثانيهما: الحرص على الإحسان إلى الناس.  
أذكر عشر صور لذلك.

استيقظ كريمٌ من نومه، ووجدَ والدته تصلي ركعتين أثناء الليل، فسألها: ما الصلاة التي تصليها يا أمي؟ قالت أمه: أصلي صلاة قيام الليل، وهي من التوافل التي ينال المسلم إذا أداها ثواباً عظيماً. فما معنى التوافل؟ وما فضلها؟ وما أنواعها؟

## الفريضة والتأفلة:

الفريضة: ما أمرنا الشرعُ بها على وجه الإلزام، فيثابُ فاعلُها ويُعاقبُ تاركُها.  
ومن الأمثلة عليها: الصلوات الخمس، وصوم شهر رمضان، والحج.  
التأفلة: ما أمرنا الشرعُ بها من غير إلزام، فيثابُ فاعلُها، ولا يأتُمُ تاركُها.

ويجدُرُ بالمسلم المحافظةُ عليها اقتداءً بالنبي (ﷺ)؛ لينالَ الثوابَ العظيمَ من الله سبحانه.

## أنواع نوافل العبادات ومجالاتها:

أنواع النوافل كثيرة، منها:

أولاً- صلاة النافلة:

وتقسمُ إلى قسمين، هما:

1️⃣ نوافلُ تابعةٍ للفرائض، وتُسمَّى الرواتب، وهي ركعتان قبل الظهر، وركعتان بعدها، والأفضل أن نُصليَ أربع ركعات قبل الظهر وأربع ركعات بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل الفجر.

2️⃣ التوافل غير الرواتب، وهي كثيرة، منها: صلاة الضحى، وصلاة العيدين، وصلاة الاستسقاء، وصلاة الكسوف، وهناك نوافلٌ مُطلقةٌ غيرٌ مقيدةٍ بحدِّد، وهي تُصلي في أيِّ وقتٍ باستثناء أوقات الكراهة.





أبحث عن الأوقات التي تُكره فيها صلاة النافلة.

ثانياً- صيام النافلة: كصوم يوم عرفة لغير الحاج، وعاشوراء، وصوم ستة أيام من شوال، وصوم يومي الإثنين والخميس.

ثالثاً: الصدقة النافلة: وهي ما يدفعه المسلم من ماله في وجوه الخير زائداً عن الزكاة، وهي من التوافل العظيمة، قال تعالى: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٧٢].

## فضل النوافل:

١٦ يفوز مَنْ يُؤدِّيها بِمَحَبَّةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ، فَيَكُونُ اللهُ مَعَهُ حَافِظاً لِكُلِّ جَوَارِحِهِ، فَلَا يَبْدُرُ مِنْهُ إِلَّا مَا يُرِضِي اللهُ سَبْحَانَهُ.

١٧ يستجيبُ اللهُ دَعَاءَهُ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطَيْتَهُ»<sup>(١)</sup>.

١٨ يجبرُ المسلمُ بالنافلة ما يحصلُ من خللٍ في الفرائض التي أداها.

١٩ يُكفِّرُ اللهُ بها الخطايا، ويمحو السيئات.

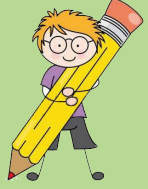
فلنحرص على أداء النوافل اقتداءً بالنبي (صلى الله عليه وسلم)؛ لننال محبة الله عز وجل، ونفوز بالجنة.

من الأمور المعينة على أداء النوافل مرافقة ذوي الهمم العالية، فالصحة الصالحة تُعين على كل خير.



(١) البخاري: باب التواضع، رقم: ٦٥٠٢.

## التقويم



**السؤال الأول:** أضع إشارة (✓) يمين العبارة الصحيحة، وإشارة (x) يمين العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ ( ) النافلة يُتاب فاعلها، ويأثم تاركها.
- ٢ ( ) النوافل تجبرُ النقص في الفرائض.
- ٣ ( ) من الرواتب ركعتان قبل الفجر.
- ٤ ( ) من فضل النوافل تكفير الخطايا ومحو السيئات.

**السؤال الثاني:** أفرق بين مفهوم النافلة ومفهوم الفريضة.

**السؤال الثالث:** أذكر السنن الرواتب من الصلوات.

**السؤال الرابع:** أذكر ثلاثاً من الصلوات النافلة غير الراتبة.

**السؤال الخامس:** يحرص المسلم على أداء النوافل، أذكر سبباً لذلك.



الدّرس السّابع عشر

## صلاة العيدين وأحكام الأضحية

يتوزّع الطلبةُ في مجموعات، وتحاولُ كلُّ مجموعةٍ استنتاجَ ثلاثةٍ مقاصدَ للعيد في الإسلام، وتعرضه على طلبة الصفّ.



نشاط:

### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهداف الآتية:

١. توضيح مفهوم العيد.
٢. توضيح أحكام العيد.
٣. استنتاج الحكمة من مشروعية العيدين في الإسلام.
٤. الحرص على أداء صلاة العيدين.
٥. التعرف إلى مفهوم الأضحية.
٦. بيان فضل الأضحية.
٧. بيان أحكام الأضحية.

جَلَسَ أبو محمودٍ مع أسرته ليلة التاسع والعشرين من رمضانَ أمام التلفازِ ينتظرون إعلانَ العيدِ، فإذا بالمذيع يُعلنُ ثبوتَ هلالِ شهرِ شَوَّالٍ، فقال أبو محمودٍ لأسرته: تَقَبَّلَ اللهُ طاعتكم، واستعدوا في الصباحِ الباكرِ لنذهبَ جميعاً لأداءِ صلاةِ عيدِ الفطرِ.  
فما معنى العيدِ؟ وما حكمُ صلاةِ العيدينِ؟ وكيف نُصلِّيها؟

## مفهوم العيد:

العيدُ يومٌ فرحٍ وسرورٍ شرعهُ اللهُ تعالى للمسلمين، وجعل له أحكاماً خاصّةً، فقد شرعَ الإسلامُ عيدَ الفِطْرِ في الأوَّل من شَوَّالٍ، وعيدَ الأضحى في اليومِ العاشرِ من ذي الحجة.



## الحكمة من مشروعية العيدين:

❁ في العيدِ يُظهرُ المسلمون فرحهم بطاعة الله سبحانه، فالعيذان يأتيان بعد أيامٍ فضيلةٍ وعباداتٍ مميّزة، فعيدُ الفطرِ يرتبطُ بانتهاء شهرِ رمضانَ المباركِ، وهو شهرُ طاعةٍ وعبادة، تُكفّر فيه الذنوب، وتُرفعُ الدرجات. وعيدُ الأضحى آخرُ الأيامِ العشرِ الأوائلِ من ذي الحجة، وهي أيامٌ عظيمةٌ تُضاعفُ فيها الحسناتُ، ويرتبطُ بركنِ الحجِّ، ويأتي بعدَ يومِ عرفة، وتؤدّي معظمُ أعمالِ الحجِّ فيه.

❁ في العيد يتواصل المسلمون ويتزاورون، ويصِلون أرحامهم، فتزداد المحبة بينهم، ويفوزون برضوانِ الله سبحانه.



## سنن العيدين:

❁ الاجتسال والتطيب.

❁ الأكل في يوم عيد الفطر قبل صلاة العيد، وأما في عيد الأضحى فيستحب أن يؤخر تناول الطعام حتى يأكل من أضحيته .

❁ التكبير في العيدين: ويبدأ التكبير في عيد الفطر من غروب الشمس من ليلة عيد الفطر، وينتهي عند

خروج الإمام لصلاة العيد، ويبدأ في عيد الأضحى من فجر يوم عرفة، ويستمر إلى عصر

اليوم الرابع من أيام العيد.

❁ التهنئة بالعيد فيقول المسلم لأخيه: تقبل الله منا ومنك.

❁ التهنئة بالعيد وصلة الرحم

❁ اصطحاب النساء والأطفال

❁ التكبيرات يوم العيد

❁ أكل تمرات قبل الخروج

❁ الذهاب من طريق والعودة من طريق آخر

❁ صلاة العيد في المصلى

❁ أداء صلاة العيد والاستماع إلى الخطبة

❁ التهنئة بالعيد وصلة الرحم

❁ اصطحاب النساء والأطفال

## حكم صلاة العيدين:

سنة مؤكدة واطب النبي (ﷺ) على أدائها، ودعا النساء والرجال أن يخرجوا إليها، لذلك

يُستحب للمسلم أن يحرص على أدائها.

## وقت صلاة العيد:

يبدأ وقتها بعد طلوع الشمس بثلاث ساعة تقريباً، وينتهي قبل صلاة الظهر بقليل.

## كيفية صلاة العيد:

صلاة العيد ركعتان جهريتان بلا أذانٍ أو إقامة، يُكَبَّرُ الإمامُ في الأولى سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام، ويقول بين كلِّ تكبيرتين «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن الكريم، ثم يأتي في الركعة الثانية بخمس تكبيرات بعد تكبيرة القيام، وبعدها يقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم، وبعد الصلاة يخطبُ الإمامُ بالمسلمين خطبة العيد.

## الأضحية:

### الأضحية وأحكامها



الماعز



الخراف



البقر



الإبل

**تعريفها:** هي ما يذبحه المسلم في أيام

عيد الأضحي من الإبل والبقر والغنم (الضأن والماعز) تقرباً لله سبحانه وتعالى، واقتداءً بفعل النبي (ﷺ).

**وقتها:** يبدأ وقتها من بعد صلاة عيد الأضحي

إلى آخر أيام التشريق الثلاثة، وإذا ذبحت قبل صلاة العيد فلا تُعدُّ أضحية، وإنما تُعدُّ صدقة.

**أيام التشريق:** هي الأيام الثاني والثالث والرابع من بعد يوم العيد، وسميت بذلك لأنَّ الناس كانوا يُعرضون لحم الأضاحي في الشمس لتجفيفه.

أَتَعَلَّمْ:

**حكمتها:** الأضحية سنة مؤكدة على كلِّ قادرٍ عليها، فقد واظب عليها النبي عليه الصلاة والسلام، وثبت عنه أنه ضحى بكبشين.





## ما الحكمة من مشروعية الأضحية؟

### شروطها:



١- أن تكون من بهيمة الأنعام وهي الإبل والبقرة والغنم ضالفاً ومحرماً.

٢- أن تبلغ السن المحدد شرعاً، بأن تكون حذقة من الخان، أو ثنية من غيره.

٣- أن تكون خالية من العيوب المانعة من الإجزاء وهي أربعة: (العور العين - المرض البين - العرج البين - الهزال الجزيل النخ).

٤- أن تكون سليماً تاماً، أو مأخوذاً له فيها من قبل البائع، أو من قبل المشتري.

٥- أن لا يتعلق بها حق لغيره فلا تصح التضحية بالمهرهون.

٦- أن يضحى بها في الوقت المحدود شرعاً وهو من بعد صلاة العيد يوم النحر إلى غروب الشمس من آخر يوم من أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة.

مختصر من رسالة أحكام الأضحية والذبيحة للشريعة ابن القيم

١- أن تكون من الأنعام، وهي الإبل والبقرة والغنم من الضأن والماعز.

٢- بلوغها السنّ المعتبرة شرعاً، للضأن ستة أشهر، وللماعز سنة، وللبقر سنتان، ولالإبل خمس سنين.

٣- سلامتها من العيوب لقوله (ﷺ): (لَا يَجُوزُ مِنَ الصَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيْنُ عَوْرُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيْنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي) (١).

### أحكامها:

أ- يُسْنُّ لِلْمُضْحِي أَنْ يَأْكَلَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَأَنْ يُهْدِيَ أَقْرَبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ.

ب- لا يجوز للمُضْحِي أَنْ يَبِيعَ شَيْئاً مِنَ الْأَضْحِيَّةِ.

ج- يُسْتَحَبُّ لِلْمُضْحِي أَنْ لَا يَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ شَعْرِهِ أَوْ أَظْفَارِهِ مِنْذَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ حَتَّى يَضْحِيَ.

(١) رواه النسائي في باب: ما نهى عنه من الأضاحي، رقم: ٤٣٧١، والعجفاء هي الهزيلة، وقوله لا تُنْقِي قال ابن حجر: أي لَيْسَ لَهَا نَقِي وَهُوَ الشَّحْمُ، وَأَصْلُهُ مَخَّ الْعَظْمِ.

## التقويم



**السؤال الأول:** أيبين ما يأتي عن صلاة العيد: وقتها، عدد تكبيراتها، وقت الخطبة.

**السؤال الثاني:** أيبين الحكم الشرعي في شخصٍ ضحّى بماعزٍ عرجاءٍ عمرها سنة.

**السؤال الثالث:** ما حكم الأضحية؟

**السؤال الرابع:** أضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:


الحد الأدنى لسن الأضحية من البقر أن تكون قد أتمت: 

أ ستة أشهر.

ب سنتين.

ج ثلاث سنوات.

د خمس سنوات.

حكم إهداء المضحّي جاره الغنيّ من الأضحية: 

أ حرام.

ب مكروه.

ج مستحب.

د واجب.

حكم صلاة العيدين: 

أ سنة مؤكدة.

ب مباح.

ج واجب.

د فرض.



الدّرس الثّامن عشر

## صلاة الجنّازة

### كيفية صلاة الجنّازة



التكبيرة الاولى : قراءة سورة الفاتحة

التكبيرة الثانية : الصلاة الابراهيمية

التكبيرة الثالثة : الدعاء للميت

التكبيرة الرابعة : الدعاء لجميع المسلمين

### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهدافِ الآتية:

- ١- التعرفِ إلى مفهومِ صلاةِ الجنّازة.
- ٢- بيانِ أحكامِ صلاةِ الجنّازة.
- ٣- المقارنةِ بين صلاةِ الجنّازة والصلواتِ الأخرى.
- ٤- استنتاجِ حكمةِ مشروعِيّةِ صلاةِ الجنّازة.
- ٥- أداءِ صلاةِ الجنّازة.
- ٦- حفظِ أدعيةِ صلاةِ الجنّازة.

إذا تُوفِّيَ المُسْلِمُ وجبَ على المسلمين أن يُصَلُّوا عليه صلاةَ الجنازة، فما صلاةُ الجنازة؟ وما حكمُها؟ وكيف تُصَلَّى؟ وما فضلُها؟

صلاةُ الجنازة: هي الصلاةُ التي يُؤدِّيها المسلمون بكيفيةٍ معيَّنةٍ على من مات منهم.

## حكم صلاة الجنازة:

فرض الكفاية: إذا قام به بعضُ المسلمين سقط الإثمُ عن غيرهم، أما فرض العين فيجب أدائه على كل مسلم.



هي فرضٌ كفاية، فإذا مات مسلمٌ وجبَ على المسلمين أن يُصَلُّوا عليه، فإن لم يُصلِّ عليه أحدٌ أثموا جميعاً.

## فضل صلاة الجنازة:

لصلاةِ الجنازةِ فضلٌ عظيمٌ، فقد حثَّ رسولُ الله (ﷺ) عليها في قوله: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ»، قيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

## الحكمة من صلاة الجنازة:

❖ الاعتبارُ بالموت: حيث يتذكَّرُ الإنسانُ أنَّ الحياةَ الدنْيَا فانية، فيُقدِّمُ على عملِ الصالحاتِ التي تنفعُه في الحياةِ الآخرة.

❖ يخفِّفُ الله بسببها عن الميِّتِ وينالُ شفاعَةَ المسلمين، قال رسولُ الله (ﷺ): "مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَيَّ جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَعْتُهُمُ اللَّهُ فِيهِ"<sup>(٢)</sup>.

## كيفية صلاة الجنازة:


صلاةُ الجنازةِ أربعُ تكبيراتٍ، يصليها المسلمون وقوفاً، فلا سُجودَ فيها ولا رُكوعَ، وهي سريَّةٌ

(١) رواه البخاري، باب من انتظر حتى تُدفنَ، رقم: ١٣٢٥.  
(٢) رواه مسلم، باب: من صلَّى عليه أربعون، رقم: ٩٤٨.






فلا يجهر بها الإمام إلا في التكبيرات الأربعة والسلام، وتكون كالاتي:

يقرأ المصلي بعد التكبير الأولى سورة الفاتحة. 

يقرأ بعد التكبير الثانية الصلاة الإبراهيمية. 

يدعو بعد التكبيرتين الثالثة والرابعة للميت ولنفسه وللمسلمين ويُسلم. 

من الأدعية الماثورة في صلاة الجنازة: «اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ»<sup>(١)</sup>.



ومن الأدعية الماثورة أيضا: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»<sup>(٢)</sup>.

يقف الإمام في صلاة الجنازة عند رأس الرجل ووسط المرأة.



يمثل الطالب أمام زملائه كيفية صلاة الجنازة.



(١) صحيح مسلم، باب الدعاء للميت، رقم: ٩٦٣، ولم يرد عن النبي (ﷺ) تعيين موضع هذه الأدعية، انظر: نيل الأوطار للشوكاني.

(٢) أبو داود، باب الدعاء للميت، رقم: ٣٢٠١، وصححه الألباني.



## أستنتج من الدرس:

- ❖ الاتعاظ بالموت.
- ❖ الصلوة على الميت فرض كفاية.
- ❖ المسلم يُؤجر على صلاة الجنازة وتشيعها.

## التقويم



**السؤال الأول:** ما حكم صلاة الجنازة؟

**السؤال الثاني:** أذكر فائدتين لصلاة الجنازة.

**السؤال الثالث:** أذكر دعاءً مأثوراً يدعو به المصلون للميت.

**السؤال الرابع:** أبين عدد التكبيرات في صلاة الجنازة.

**السؤال الخامس:** أوضّح كيفية صلاة الجنازة.

**السؤال السادس:** أبين الفرق بين صلاة الجنازة والصلوات الأخرى.

## أسئلة الوحدة الخامسة

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ حكم صلاة الاستسقاء:

- أ واجب.
- ب واجبة عند انقطاع المطر.
- ج سنة مؤكدة.
- د فرض.

٢ عدد تكبيرات الركعة الأولى من صلاة الاستسقاء:

- أ سبع.
- ب خمس.
- ج ثلاث.
- د تكبيرة واحدة.

٣ تكون الخطبة في صلاة الاستسقاء:

- أ قبل الصلاة.
- ب بعد الصلاة.
- ج بعد قراءة الفاتحة في الركعة الثانية.
- د بعد قراءة الفاتحة في الركعة الأولى.

٤ صلاة الاستسقاء تشبه صلاة:

- أ العيدين.
- ب الجمعة.
- ج التراويح.
- د الوتر.

٥ ينتهي وقت صلاة العيد:

- أ بعد ساعة من شروق الشمس.
- ب عند غروب شمس يوم العيد.
- ج قبل صلاة الظهر بقليل.
- د عصر يوم العيد.

٦ أيام التشريق هي:

- أ العاشر والحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة.
- ب الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة.
- ج ثلاثة أيام تلي عيد الفطر.
- د الأيام الفاضلة التي تسبق عيد الأضحى.

٧ حكم صلاة الجنابة:

- أ فرض عين.  
ب سنة مؤكدة.  
ج مستحبة.  
د فرض كفاية.

٨ يكون عيد الأضحى في:

- أ الأول من ذي الحجة.  
ب العاشر من شوال.  
ج العاشر من ذي الحجة.  
د الأول من شوال.

٩ السن المعتمدة في الماعز:

- أ سنة.  
ب سنتين.  
ج ستة أشهر.  
د سنتين ونصف.

١٠ يبدأ وقت الأضحية من بعد صلاة:

- أ الفجر من يوم العيد.  
ب عصر يوم العيد.  
ج ظهر يوم العيد.  
د العيد.

## الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

# الفِكرُ الإسلاميّ

### أهداف الوحدة

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١ بيان أثر الإسلام في البشريّة.
- ٢ توضيح منهج الإسلام في تحقيق الأمن في المجتمعات الإنسانيّة.
- ٣ استنتاج ضوابط التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعيّ.

الدّرس التّاسع عشر

## الإسلام وصلاح البشرية

من مقاصد الإسلام إصلاح المجتمع الإنسانيّ، يتوزّع الطلبة إلى مجموعات، وتكتب كلُّ مجموعةٍ ثلاثَ نقاطٍ تدرجُ تحت هذا العنوانٍ وتعرضُها على طلبة الصفّ.



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيقُ الأهداف الآتية:

- ١ بيان أثر الإسلام في البشريّة.
- ٢ المقارنة بين المجتمعات قبل الإسلام وحال البشريّة اليوم.
- ٣ تقدير دور الإسلام في تقدّم البشريّة وصلاحها.
- ٤ بيان حاجة البشرية اليوم إلى الإسلام.

بعث الله نبيه محمداً (ﷺ) بدين الإسلام لهداية البشرية إلى الحق والخير، وإخراجها من الظلمات إلى النور، فما أثر الإسلام على البشرية؟ وما حاجتها إليه اليوم؟

## حال العالم قبل الإسلام:

عمّ العالم قبل بعثة النبي (ﷺ) الشرك والظلم، فقد انتشرت الوثنيات، وكان الناس يُعانون من الظلم والاضطهاد الذي تمارسه القوى المتسلطة وعلى رأسها دولتا الفرس والروم، وتفشى في المجتمعات الرذائل والفواحش، وشاع سفك الدماء، وظلم القوي للضعيف، واحتقار المرأة، وانتشار الفقر، وشرب الخمر.

وقد وصف جعفر بن أبي طالب في كلمته أمام النجاشي حال العرب قبل الإسلام فقال: «أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآبائنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم».

نشاهد موقف جعفر بن أبي طالب أمام النجاشي في مقطع الرسالة.



## أثر الإسلام على البشرية:

الإسلام مصدر هداية وسعادة ومعرفة، وقد ظهرت آثاره الكبيرة في مجالات كثيرة منها:

### أولاً- المجال العقدي:

تحرير الناس من كل مظاهر الشرك والوثنية، فقد كان الناس يعبدون الأوثان والشمس والنجوم

والنار، فأبطل الإسلام ذلك كله.

✿ تخلصُ العقلِ الإنسانيِّ من الخُرَافَاتِ والأوهامِ والأساطيرِ، فأوضحَ القرآنُ أنَّ الكونَ مسخَّرٌ للإنسانِ ليكتشفَ أسرارَه، وينتفعَ بما فيه من طاقاتٍ وثرواتٍ.

## ثانياً: المجال المعرفي:

أرسى الإسلامُ قواعدَ المنهجِ السليمِ في الفكرِ والبحثِ، ومن ذلك: ✿ دعا إلى اتِّباعِ البرهانِ والنظرِ الصحيحِ، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

✿ نهى عن تقليدِ الآباءِ والأجدادِ بغيرِ دليلٍ.  
✿ نهى عن اتِّباعِ الظنِّ والهوى، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [يونس: ٣٦].  
✿ دعا إلى التثبُّتِ في الأحكامِ، ونهى عن الخوضِ بغيرِ علمٍ ولا برهانٍ، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].  
✿ رفعَ من قيمةِ العلمِ والعلماءِ، وجعلَ طلبَ العلمِ النافعِ من أعظمِ القُرَبَاتِ إلى الله سبحانه.

## ثالثاً: مجال تكريم الإنسان وحفظ حقوقه:

✿ أكَّدَ الإسلامُ على كرامةِ الإنسانِ واحترامِهِ فقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠].

✿ أعلن المساواةَ الإنسانيَّةَ بين البشرِ جميعاً، فلا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ<sup>(١)</sup>، ولا لذكرٍ على أنثى، ولا لغنيٍّ على فقيرٍ إلا بالتقوى.

✿ أكَّدَ على تكريمِ المرأةِ ومنحها حقوقها كاملةً، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء: ١٢٤].

✿ كان الإسلامُ السِّبَاقَ إلى تقريرِ حقوقِ الإنسانِ كاملةً، فقد ضمَّنَ الإسلامُ للناسِ جميعاً الحقَّ في الحرِّيَّةِ والكرامةِ والأمنِ، ومنعَ من الاعتداءِ على الأرواحِ والأعراضِ والأموالِ.

(١) العجمي من ليس عربياً ولو تكلم العربية، والأعجمي من لا يحسن التكلم بالعربية ولو كان عربياً.



## رابعاً- المجال الأخلاقي:

❦ حرّم الإسلام الفواحش، فمنهى عن كلّ ما يؤذي الإنسان ويتعارض مع كرامته وحقوقه، فحرّم القتل لأنه اعتداء على النفس، وعدّ الزنا فاحشة؛ لما يؤدّي إليه من دمار للأسرة، واختلاطٍ للأنسب، وعداوة بين الناس، وانتشارٍ للأمراض مثل الإيدز وغيره، وحرّم الخمر؛ لأنها اعتداء على عقل الإنسان، كما حرّم كلّ صور الاعتداء على الأموال والممتلكات.

❦ دعا إلى مجتمع يقوم على الفضيلة، من أسسه الأخوة والتكافل والتناصح.

❦ منع كلّ صور الذلّ والهوان، فالإسلام حرّر إرادة الفرد والجماعة من كلّ ما يكبلها، وهو يمدّد الإنسان بالعزيمة والإرادة، ويوجّهه نحو معالي الأمور.

## أهمية الإسلام للبشريّة:

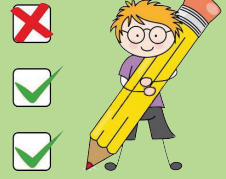
المسلمون اليوم أحوج ما يكونون إلى فهم مقاصد الإسلام، وغاياته الكبرى، بعيداً عن الطائفية، والمذهبية المقيتة التي تفرّقهم؛ ليتمكّنوا من حمل رسالة الخير إلى البشريّة جمعاء، وإقامة نظام إسلامي قائم على العدل، والمساواة، قال تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»

أذكرُ أربعةً من علماء المسلمين نبغوا في مجالاتٍ مختلفةٍ في الوقتِ الذي

سطعت فيه شمسُ الإسلام، وكانت أوروبا فيه غارقةً في الظلام.



## التقويم



**السؤال الأول:** أُبَيِّنُ حَالَ الْبَشَرِيَّةِ قَبْلَ بَعَثَةِ النَّبِيِّ (ﷺ).

**السؤال الثاني:** أَوْضِّحْ أَثْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا بَيَّنَّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنه) فِي كَلِمَتِهِ  
أَمَامَ النَّجَاشِيِّ.

**السؤال الثالث:** أَوْضِّحْ أَثْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ فِي الْمَجَالَاتِ الْآتِيَةِ:

١ في المجالِ المعرفيِّ.

٢ في مجالِ حقوقِ الإنسانِ وكرامته.

**السؤال الرابع:** أَسْتَنْبِطُ مِنَ النُّصُوصِ الْآتِيَةِ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ فِي مَجَالِ فَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ:

١ قال تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا".

٢ قال رسول الله (ﷺ): « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا يَا بَائِهَهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ». (١)

**السؤال الخامس:** أَوْضِّحْ أَهْمِيَّةَ الْإِسْلَامِ لِلْبَشَرِيَّةِ.

(١) الترمذي، في باب تفسير سورة الحجرات، رقم: ٣٢٧٠، وحسنه الألباني، رقم: ٧٨٦٧، ومعنى العبية: الكبر.



الدّرس العشرون

## الأمن في الإسلام

أدبّر الآية الكريمة، وأستنبط منها أهمية الأمن:

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].



### الأهداف

يتوقّع من الطّلبة في نهاية هذا الدّرس تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 التعرف إلى مفهوم الأمن.
- 2 توضيح أهمية الشعور بالأمن للفرد والمجتمع.
- 3 الاستدلال من القرآن الكريم والسنة الشريفة على أثر الإيمان في تحقيق الأمن.
- 4 توضيح دور الإيمان في تحقيق الأمن للفرد والمجتمع.
- 5 بيان دور الأمن في الحفاظ على مصالح العباد.
- 6 استنتاج ثمار الشعور بالأمن.



الشعورُ بالأمنِ مِنْ أهماً ما يَحْتَاجُ إليه الإنسانُ في حَيَاتِهِ، وقد قرَنه اللهُ سبحانه بنعمةِ الإطعامِ فقال سبحانه: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، فما مفهومُ الأمنِ، وما مجالاتُه؟ وما منهجُ الشريعةِ الإسلاميةِ في تحقيقه؟

## مفهوم الأمن:

يُقصدُ بالأمنِ شعورُ الفردِ والجماعةِ بالطمأنينةِ بعيداً عن المخاطرِ والمخاوفِ التي تهددُ حياةَ الإنسانِ واستقراره ورزقه وحرّياتِهِ وسعادته واستقراره في وطنه.

## أهمية الأمن:

الأمنُ ركيضةٌ أساسيةٌ لوصولِ الإنسانِ إلى السعادةِ، وهو ضرورةٌ لا بدَّ منها للاستقرار الاجتماعيِّ والتقدمِ الاقتصاديِّ والإبداعِ العلميِّ، واختلاله يُؤدّي إلى الخللِ في جميعِ جوانبِ الحياة؛ فالإنسانُ المحرومُ من الأمنِ يعيشُ في قلقٍ واضطرابٍ، مُشَتَّتَ الفكرِ، عاجزاً عن الإنتاجِ والإبداعِ؛ لذا عدَّ الإسلامُ الأمنَ نعمةً عظيمةً فقال النبيُّ عليه الصلاة والسلام: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup>.

## مجالات الأمن:

يَتَّسعُ مفهومُ الأمنِ ليشملَ مجالاتٍ كثيرةً، منها:

❖ الأمنُ على الحياة: وذلك بقيامِ مجتمعٍ يخلو من المخاطرِ التي تُهددُ حياةَ الإنسانِ وسلامته، كالجريمةِ والنزاعاتِ المُسلَّحةِ والأوبئة.

❖ الأمنُ الاجتماعيُّ: ومعناه أن تعيشَ فئاتُ المجتمعِ بسلام، فلا يعتدي قومٌ على قومٍ، ولا طائفةٌ على طائفة.

(١) الترمذي، باب التوكل على الله، رقم: ٢٣٤٦، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم: ٦٠٤٢، وقوله: «حيزت» أي جُمعت، وقال في تحفة الأحوذى: «(في سربه) المشهور كسر السين أي في نفسه، وقيل السرب الجماعة فالمعنى في أهله وعياله، وقيل بفتح السين أي في مسلكه وطريقه، وقيل بفتحتين أي في بيته».



❖ الأمن الاقتصادي: وذلك بمنع كل صور الاعتداء على الممتلكات، وضمان الحرية للناس في ممارسة نشاطهم الاقتصادي المشروع.

❖ الأمن الفكري: بأن يُتاح لأفراد المجتمع حرية التفكير والتعبير عن آرائهم بلا ملاحقة أو اضطهاد.

❖ أمن الوطن: بأن يعيش الإنسان في وطنه آمناً من الاعتداء على حياته وأرضه وحرية ورزقه.

حرية التفكير والتعبير ركيزتان لرقى المجتمع وسعادة أفرادها، ولكن الواجب على الأفراد ممارسة حرياتهم ضمن قواعد الشريعة ونظامها العام، فلا يجوز للمسلم أن يعلن أفكاراً مناقضة لعقيدة الإسلام وحقائقه، كما لا يجوز تشويه الناس والطعن في سمعتهم وأعراضهم بغير حق باسم حرية التعبير.



## منهج الإسلام في تحقيق الأمن:

❖ حرم الإسلام الاعتداء على حياة الناس، وعدّ القتل جريمة كبرى يستحق صاحبها العقاب الشديد في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء 93].

❖ حرم الاعتداء على أموال الناس وممتلكاتهم، فحرم سرقة الأموال وغصبها، ورتب على ذلك العقوبة في الدنيا والآخرة.

❖ نهى الإسلام عن تخويف الناس وترويعهم ولو كان ذلك على سبيل المزاح، فقال رسول الله (ﷺ): ((لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا))<sup>(١)</sup>.

❖ أكد الإسلام على حق الناس جميعاً في المحاكمة العادلة، فمن أحكام الشريعة الإسلامية أن الإنسان بريء حتى تثبت إدانته، ومن حقه إذا كان متهماً أن يُحاكم محاكمة عادلة

(١) أبو داود، باب من يأخذ الشيء على المزاح، رقم: ٥٠٠٤.

يتساوى فيها جميع أفراد المجتمع.

❦ أوجب الإسلام الجهاد دفاعاً عن الوطن من أيّ اعتداءٍ على أرضه ومقدّساته.

❦ ضمن الإسلام للناس الحقّ في ممارسة النشاط الاقتصاديّ الحلال، ومنع استئثار فئة قليلةٍ

بالسيطرة على الثروة، قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].



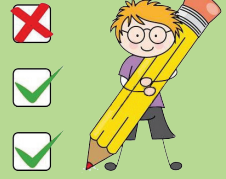
جاء في خطبة الرسول صلى الله عليه وسلّم في حجّة الوداع قوله: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا).<sup>(١)</sup>

(١) البخاري في باب الخطبة في أيام منى، رقم: ١٧٣٩.

يَتعرَّضُ الشَّعْبُ الفِلَسطينيُّ لصورٍ كثيرةٍ مِنَ العُدوانِ التي تحرّمُهُ نِعْمَةُ الأَمْنِ.

نناقش

## التقويم



**السؤال الأول:** أوضِّح مفهوم الأمن.

**السؤال الثاني:** أوضِّح معنى الحديث النبوي الشريف «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ،

أَمِنًا فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

**السؤال الثالث:** أقرن بين مجتمعين: الأولُ منهما ينعُمُ بالأمن والثاني محرومٌ منه.

**السؤال الرابع:** أوضِّح ثلاثة من مجالات الأمن.

**السؤال الخامس:** أبيِّن المقصود بالأمن الفكري.

**السؤال السادس:** أستنبط من الآية الكريمة الآتية عقوبة الإخلال بأمن المجتمع: ﴿إِنَّمَا

جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ

يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ

الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

[المائدة: ٣٣].

**السؤال السابع:** أستنتج من النصوص الآتية ما تدلُّ عليه في مجال تحقيق الأمن:

١ قال النبي (ﷺ): "إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ

الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ

فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا".<sup>(١)</sup>

٢ وقال رسول الله (ﷺ): (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ).<sup>(٢)</sup>

(١) البخاري باب حديث الغار، رقم: ٣٤٧٥.

(٢) رواه مسلم، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، رقم: ٢٦١٦.

الدّرس الواحد والعشرون

## الإسلامُ ومواقع التّواصل الاجتماعيّ

نناقش توظيف التقنيات الحديثة في نشر الدعوة الإسلامية.



### الأهداف

يُتَوَقَّعُ من الطَّلَبَةِ في نهاية هذا الدّرسِ تحقيقُ الأهداف الآتية:

- 1 توضيح المقصود بمواقع التّواصل الاجتماعيّ.
- 2 استنتاج أهميّة مواقع التّواصل الاجتماعيّ وإيجابيّاته في حياة الإنسان والمجتمع.
- 3 التعرّف إلى أنواع الاستخدامات الإيجابيّة لمواقع التّواصل الاجتماعيّ.
- 4 بيان سلبيّات مواقع التّواصل الاجتماعيّ.
- 5 توضيح كيفيّة الاستخدام الآمن لمواقع التّواصل الاجتماعيّ.



مع تطوّر وسائل الاتصالات الحديثة أصبح العالم قريةً صغيرةً يسهل التواصل بين أهلها، ولم يُعدّ بإمكان مجتمَع من المُجتمعات أن يعيشَ منعزلاً عن غيره، وصار لوسائل التواصل الاجتماعيّ تأثيرها الكبير في حياة الناس، فما المقصودُ بمواقع التواصل الاجتماعيّ؟ وما موقفُ الإسلام منها؟ وما ضوابطُ استخدامها؟ وما منافعها؟ وما مضارّها؟

## مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع على الشبكة الإلكترونيّة تسمح للأشخاص والجماعات بالتواصل والتعارف، وتبادل الآراء والمعلومات والصّور والأفلام، مستخدمين الصوت المسموع، والرسالة المكتوبة، والصورة المرئيّة.



وفي الماضي كان التواصل يتمُّ باللقاء المباشر بين الناس الذين يعيشون في مكان واحد، وكان التواصل مع القاطنين في بلاد بعيدة صعباً ونادراً، ثمَّ أسهمت الاختراعات الحديثة ومن أهمّها الهاتف في تسهيل التواصل والزيادة منه. وبعد ذلك صار استخدام الشبكة الإلكترونيّة سهلاً ميسوراً للناس جميعهم، وانتشر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكان لذلك أثره الكبير في حياة الناس، وتسهيل التواصل بينهم.

## إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- ١٦ تُسهّم في التعاون والتكافل وصلة الرحم الذي حثّ عليه الإسلام.
- ١٧ تمكّن الناس من التعارف وإنشاء العلاقات الجديدة وتوطيد العلاقات السابقة.
- ١٨ تساعد على تبادل الأفكار والمعلومات والمعارف وتنمية المهارات، وتعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية.
- ١٩ تمكّن من التفاعل مع قضايا الأمة والتحديات التي تواجهها.
- ٢٠ تُيسّر التعرّف إلى ثقافات الشعوب الأخرى للاستفادة من النافع منها، وذلك يؤدي إلى تنمية المجتمعات وتطورها لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات آية ١٣].

## مجالات الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي:

مجالات الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي كثيرة، منها: استخدامها في التواصل مع الأهل والأصدقاء، واستخدامها في التعلّم والتعليم، واستخدامها في نقل الأخبار الصادقة.

أذكر أمثلة لكل مجال من مجالات الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.



## سلبات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فهي نافعة إذا أحسن استعمالها، وإذا استخدمت بطريقة غير صحيحة فلها سلبيات منها:

- ٢١ إضاعة الوقت بسبب الإفراط في استخدامها والإدمان عليها، مما ينتج عنه آثاراً سلبية على الصحة الجسدية والنفسية.

❖ العزلة عن الاهل والمجتمع بسبب الإفراط في استخدامها، مما يؤدي إلى التفكك الأسري، حيث يعكف كل فرد على هاتفه أو حاسوبه، فينعدم التواصل بين أفراد الأسرة أو يضعف.

❖ ضعف التحصيل الدراسي بسبب الإدمان على استخدامها لساعاتٍ طويلة.

❖ التعرف إلى الجماعات المنحرفة، ونشر الأفكار الهدامة.

❖ فقدان الخصوصية، وانتشار الإشاعات والأخبار الكاذبة والفضائح.

❖ نشر الجريمة والرديلة عبر المواقع والأفلام التي تبث ذلك.

## ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ الاعتدال في استخدامها؛ لما للإدمان على استخدامها لفتراٍ طويلةٍ من آثارٍ سلبيةٍ.

❖ البحث عن المفيد والهادف ونشره بين الناس.

❖ استحضار رقابة الله تعالى عند استخدامها، وذلك يقتضي تجنب المواقع التي تبث الرذيلة.

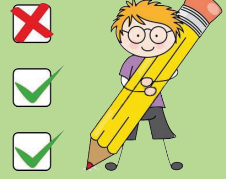
❖ معرفة الأشخاص قبل قبولهم أصدقاءً وعدم إطلاعهم على الملفات الخاصة بنا.

❖ الامتناع عن نشر الأخبار والمعلومات قبل التحقق من مصداقيتها لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ بُنْيَا فَتَبَيَّنُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بَهِلَّةً فَتُضَيِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

[الحجرات: ٦].

## التقويم



**السؤال الأول:** أبيض المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟

**السؤال الثاني:** أشرح مقولة «مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين»؟

**السؤال الثالث:** أوضِّح كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي؟

**السؤال الرابع:** يُمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي منبراً لنشر الإسلام والدعوة له، أوضِّح ذلك.

**السؤال الخامس:** أستنتج ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تُستفاد من النصوص الآتية:

١ قول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]

٢ قول النبي (ﷺ): (كفى بالمرء كذباً أن يُحدث بكلِّ ما سمع).<sup>(١)</sup>

٣ قول النبي (ﷺ): (نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ والفراغُ).<sup>(٢)</sup>

**السؤال السادس:** أصنّف الآثار الآتية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى إيجابية وسلبية:

أ ( ) الميل للانطواء والانعزال.

ب ( ) تشجيع المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع.

ج ( ) التعاون مع الزملاء في حل الواجبات المدرسية.

د ( ) انعدام الخصوصية لدى الفرد.

(١) رواه مسلم في باب النهي عن الحديث بكل ما سمعه في مقدمة الصحيح.

(٢) رواه البخاري في باب لا عيش إلا عيش الآخرة، رقم: ٦٤١٢.

## أسئلة الوحدة السادسة

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١ من أثر الإسلام على البشرية في المجال الأخلاقي:

أ تحرير العقل من الخرافات.

ب واجبة عند انقطاع المطر.

ج اتباع البرهان والدليل.

د منع كل صور الذلّ والهوان.

٢ قوله تعالى: (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ) يدلّ على أثر الإسلام في المجال:

أ العقدي.

ب الأخلاقي.

ج المعرفي.

د الأمني.

٣ "أن تعيش فئات المجتمع بسلام، فلا يعتدي قوم على قوم" هو تعريف للأمن:

أ الاقتصادي.

ب الفكري.

ج الاجتماعي.

د الوطني.

٤ تندرج حرية التفكير ضمن الأمن:

أ على الحياة.

ب الفكري.

ج الاجتماعي.

د الاقتصادي.

٥ حكم تخويف الناس على سبيل المزاح:

أ استحبه الإسلام.

ب نهى عنه الإسلام.

ج أباحه الإسلام.

د حائز بين الأصدقاء.

٦ الموقف من وسائل التواصل الاجتماعي:

أ ينبغي تحريمها لما لها من مفسد.

ب ينبغي توظيفها في الخير مع الحذر من الإدمان عليها.

ج تحريم استخدامها من أجل التعرّف على الثقافات الأخرى.

د الحذر من استخدامها في التفاعل مع قضايا الأمة.

## المصادر والمراجع

### أولاً- كتب التفسير:

- ١- الزحيلي، وهبة: التفسير المنير، دار الفكر، ط١/ ١٩٩٧م.
- ٢- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، دار الفكر، ط٢/ ١٩٩٨م.
- ٣- الطبري، محمد بن جرير: جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، ط١/ ٢٠٠٠م.
- ٤- ابن عاشور، الطاهر: التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، ط١/ ٢٠٠٠م.
- ٥- القرطبي، محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ط٣/ ١٩٨٧م.
- ٦- ابن كثير، إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ط٢/ ١٩٩٨م.
- ٧- المراغي، أحمد بن مصطفى: تفسير المراغي، مكتبة مصطفى الباي الحلبي، ط١/ ١٩٦٤م.

### ثانياً- كتب العقيدة:

- ١- حبنكة، عبد الرحمن: العقيدة الإسلامية، دار القلم، ط١٩٧٩م.
- ٢- ابن أبي العز، علي: شرح العقيدة الطحاوية، المكتبة الإسلامية، ط٦/ ١٤٠٠هـ.

### ثالثاً- كتب الحديث:

- ١- عتر، نور الدين: منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر، ط٢/ ١٩٨١م.
- ٢- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيت الأفكار، ط١/ ١٩٩٩م.
- ٣- النووي، يحيى بن شرف: شرح النووي على صحيح مسلم، دار المؤيد، ط١/ ١٩٩٥م.
- ٤- النووي، يحيى بن شرف: رياض الصالحين، المكتبة الإسلامية، ط٤/ ١٩٩٠م.

### رابعاً- السيرة النبوية:

- ١- البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة، دار السلام، ط٦/ ١٩٩٦م.
- ٢- رزق الله، مهدي: السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مركز الملك فيصل، ط١/ ١٩٩٢م.
- ٣- أبو زهرة، محمد: خاتم النبيين، دار الفكر العربي، ط٢٠٠٤م.
- ٤- السهيلي، عبد الرحمن بن أبي الحسن، الروض الأنف، دار الفكر، ط١/ ١٩٩٨م.
- ٥- الذهبي، محمد بن أحمد: سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٩٩٠م.
- ٦- العلي، إبراهيم: صحيح السيرة النبوية، دار النفائس، ط١/ ١٩٩٥م.
- ٧- العمري، أكرم ضياء: السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، ط٥/ ٢٠٠٣م.

### خامساً- الفقه الإسلامي:

- ١- سابق، سيد: فقه السنة، دار الكتاب العربي، ط٣/ ١٩٧٧م.
- ٢- الزحيلي، وهبة: الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، ط٤/ ١٩٨٩م.
- ٣- ابن عبد البر، يوسف: الاستذكار، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٩٩٣م.
- ٤- ابن قدامة، عبد الله، المغني، دار الفكر، ط٢/ ١٩٩٤م.
- ٥- النووي، يحيى بن شرف: المجموع شرح المذهب، دار إحياء التراث، ط١/ ١٩٩٥م.

### سادساً- الأخلاق والتهديب:

- ١- السباعي، مصطفى: أخلاقنا الاجتماعية، المكتبة الإسلامية، ط١/ ١٩٨٦م.
- ٢- الغزالي، محمد: خلق المسلم، مؤسسة أخبار اليوم، ط٢/ ٢٠٠١م.
- ٣- الميداني، عبد الرحمن حبنكة: الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، ط٢/ ٢٠٠١م.

## ■ لجنة المناهج الوزاريّة

د. بصري صيدم	د. فوز مجاهد	د. بصري صالح
أ. عزام أبو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	أ. ثروت زيد
د. شهناز الفار	م. جهاد دريدي	د. سمّيّة النّخالة

## ■ اللجنة الوطنية لوثيقة التربية الإسلاميّة

أ.د. اسماعيل شندي	أ.د. عبد السميع العراييد	أ.د. ماهر الحولي	أ.د. محمد عساف
د. إياد جبور	د. جمال الكيلاني	د. حمزة ذيب	د. خالد تريان
أ. افتخار الملاحي	أ. تامر رملأوي	أ. جمال زهير	أ. رقية عرار
أ. عبير النادي	أ. عفاف طهبوب	أ. عمر غنيم	أ. فريال الشاورة
أ. نبيل محفوظ			

## ■ المشاركون في ورشة العمل

أ. ابراهيم برهوم	أ. ابراهيم لبد	أ. بهاء سالم	أ. تامر رملأوي
أ. تسنيم صوص	أ. جمال سلمان	أ. حنان نصار	أ. سماح الشويكي
أ. عمر اشنية	أ. علاء اسماعيل	أ. فائزة احمد	أ. محمد جرادات
أ. محمد ديك	أ. مروة شيخ	أ. معمر الحاج	

تمّ بحمد الله